جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية

مذكرة ماستر

الميدان: العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
الفرع :علم النفس
التخصص:علم النفس العيادي

رقم: .....

إعداد الطالب:
مروة طالب

يوم: 01/07/2019

مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج

لجنة المناقشة:

جابر نصر الدين	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس
صليحة عدودة	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش
محمد بن خلفة	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	مقرر

السنة الجامعية: 2018/ 2019

شكر وعرفان

أود أن أعبر عن خالص امتناني للرجل الذي حثني على الاجتهاد الدائم وأن نجاحي من نجاحه"**أبي الغالي**"

والى الصدر الذي احتضن جميع خيباتي وشجعني على الصمود"**أمي الغالية**"

كما أود أن أعبر عن خالص شكري وتقديري للدكتور المشرف"محمد بن خلفة" على اشرافه

ومتابعته وتوجيهاته التي كانت بمثابة الممهد الرئيسي لبناء مراحل هذه الدراسة.

ثم شكري الخالص لجميع أساتذتي في شعبة علم النفس وكل من علمني حرفا طيلة سنوات

الجامعة الخمس وعلى رأسهم أذكر: **الأستاذة دباب – الدكتور نبيل مناني – الدكتور خياط –**

الدكتور شفيق.

كما أتقدم أيضا بشكري للأساتذة المناقشين لقبولهم هذه المذكرة ولما بذلوه من وقت وجهد في

قراءتها وتقييمها.

كذلك الى جميع أخوتي وأخواتي وأقاربي وأصدقائي وصديقاتي

وأتقدم بشكري كذلك الى عينة البحث، وكل من قدم لي يد العون والمساعدة من أجل اتمام هذه الدراسة

اهداء

أهدي ثمرة عملي هذا الى من انتظروا لحظة الفرح بنجاحي طيلة 18 سنة الى:

الى ذاك الرجل الذي كلل العرق جبينه، **الى** الذي حثني على الاجتهاد الدائم لطلب العلم، وأن نجاحي من نجاحه، **الى** ذلك الذي جعلني أفتخر أني ابنته"**أبي الغالي**"

الى الصدر الحنون الذي كلما تعثرت وضلت قدمي طريقها، وجدته يحتضنني ، الى التي شجعتني على الصمود وعدم الاستسلام"**أمي الغالية**"

الى من شاركت في تربيتي وتأخذ دور الناصح لي والمدافع عني دائما"**خالتي الحبيبة**"

الى أصحاب بيت الحب الصافي وحكايات أمجاد وبطولات الثورة الجزائرية" **جدي، جدتي، خالي**"

الى من يشتركون معي في سمات وراثية تميزنا عن البقية" **أدم، مي، رهف، ندى**"

الى كل من دخلواحياتي منذ ولدت وما قدموه لي سواء كان جيدا أو سيئا فبفضله تعلمت

الى كل من هو معي الآن وساندني ودعمني كثيرا" **أمال- رميسة- خضرة- أسماء- ريمة- حليمة- صباح- سمية**

الى كل الفتيات والشباب الذين يبحثون عن الزواج من أجل بناء بيت المودة والمحبة

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج بولاية بسكرة وذلك من خلال طرح تساؤل رئيسي ومركزي للوصول الى إجابة موضوعية والذي تمثل في: ما مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج؟

تتكون عينة الدراسة من(30امرأة) تم اختيارها بطريقة قصدية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب لطبيعة الدراسة، ولجمع البيانات تم استخدام مقياس الرضا عن الحياة ليمينة بن جاب الله (2016) والمتوسط الحسابي كـــأسلوب لمعالجة المعطيات وخلصت نتائج الدراسة الى أن:

- ❖ مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج منخفض بأبعاده الست

الكلمات المفتاحية: تأخر سن الزواج – الرضا عن الحياة

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية:

Abstract:

This specific study helps to know more about the level of life satisfaction for women's who has a lateness of marriage in biskra's area, and that will happen just by asking this particular important question to have a logical answer: What is the level of life satisfaction for lateness marriage women?

This certain study composed of 30 women have picked in a purpose way, Researcher used the Descriptive analytical approach because it's the perfect approach for this study and to collect all the information then used for the scale of life satisfaction for Yamina Ben Djaballa(2016) and using the SMA like a style to processing the data.

The result of the study are as follows:

-The level of life satisfaction of a late-married women is low

Key words: Lateness marriage – life satisfaction.

قائمة المحتويات

شكر وعرفان

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

مقدمة **i**

الفصل الأول: مدخل عام لإشكالية الدراسة

1: إشكالية 6-4

2: الدراسات السابقة 8-7

3: التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة 9

4: أهمية الدراسة 10-9

5: أهداف الدراسة 11-10

6: فرضيات الدراسة 11

الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة

تمهيد 14

1: تأخر سن الزواج 15

1-1 مفهوم سن الزواج 16-15

1-2 السن المفترض للزواج 17

1-3 مفهوم تأخر سن الزواج 18-17

1-4مصطلحات لها علاقة بتأخر سن الزواج 22-19

1-5 الآثار الناجمة عن تأخر سن الزواج لدى الفتاة 24-22

1-6الشخصيات القابلة لتأخر سن الزواج 26-24

2: الرضا عن الحياة

2-1 مفهوم الرضا عن الحياة 28-26

2-2 بعض المفاهيم المرتبطة بالرضا عن الحياة 29-28

2-3 محددات الرضا عن الحياة 34-29

2-4 نظريات الرضا عن الحياة 35-34

2-5 المرأة والرضا عن الحياة 36

خلاصة الفصل 37

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد 37

1- منهج الدراسة 39-38

2- عينة الدراسة وكيفية اختيارها 46-39

3- الأدوات المستخدمة في الدراسة 46

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة 46

5- حدود الدراسة 47

خلاصة الفصل 48

الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد 48

1- عرض نتائج الدراسة 50-49

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة 58-50

3- الاستنتاج العام 60-59

خاتمة 61

قائمة المراجع

الملاحق

قائمة الجداول

جدول 3-1	توزيع أفراد العينة حسب مستوى السن	38
جدول 3-2	توزيع أفراد العينة حسب مستوى التعليم	39
جدول 3-3	توزيع أفراد العينة حسب متغير السكن –لولاية بسكرة	39
جدول 3-4	معامل ألفا كرونباخ لمقياس الرضا عن الحياة	41
جدول 3-5	ثبات التجزئة النصفية لمقياس الرضا عن الحياة	42-41
جدول 3-6	الارتباط بين أبعاد مقياس الرضا عن الحياة	42
جدول 3-7	نتائج المقارنة الطرفية لمقياس الرضا عن الحياة	43
جدول 3-8	النتائج الإحصائية لأبعاد مقياس الرضا عن الحياة	44-43
جدول 4-9	الدرجة الوسيطية لمقياس الرضا عن الحياة	46
جدول 4-10	النتائج المتحصل عليها لأبعاد الرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج.	49

مـــقـــدمـــة

يمر الفرد خلال مراحل حياته بمجموعة من العقبات والأزمات التي قد تعرقل أحيانا منهاج عيشه، وتسبب له بعض الاضطرابات النفسية المرضية، وفي مقابل الحديث عن المرض نجد أن هناك بعض الأفراد ينجحون في التغلب عن هذه الأزمات ولا تشكل لهم أي عائق بل قد تعطيهم دفعة نحو التقدم أكثر، وهو مجال اهتمام الدراسات الحديثة التي أخذت تبحث عن الجوانب الايجابية لشخصية هذا الفرد وتنميتها من أجل إكسابه صحة نفسية وجسدية.

إن من بين أحد أهم المفاهيم التي عنيت بالدراسة نجد" الرضا عن الحياة" الذي يعتبر موضوع من موضوعات علم النفس الايجابي، حيث يرتبط هذا الأخير بالسعادة ومدى قناعة الفرد بما حققه ووصل إليه في حياته، كذلك يمثل مدى نضجه وتقييمه لمسارات حياته، سواء من ناحية; الأهداف، التوقعات، التفاعلات والعلاقات الاجتماعية...

فالرضا عن الحياة يعرف على أنه امتلاك الفرد لمجموعة من الصفات; التفاؤل، الحماس، تقبل الذات واحترامها، القبول بالواقعوالاستقلال المعرفي الذي يصل بالأفراد الى حالة من الشعور بالسعادة.

(طشطوش، 2015، ص450)

وحسب ديفيد(David,2000) أن الناس تمتلك الكثير من الجوانب الايجابية التي تكسبهم الأمل وتتيح لهم الفرصة للحصول على درجات عالية من السعادة والرضا الحياتي مثل الزواج، حيث يرتبط الرضا عن الزواج ارتباطا قويا بالشعور العام بالرضا والسعادة . **(كتلو، 2015، ص664)**

فالزواج يمثل بناء قاعدي اجتماعي، تعود فائدته على الفرد وكذا المجتمع على حد سواء، فحسب دانيال (Daniel,2004) أن الزواج يحقق مجموعة من الأهداف العالمية التي من بينها:

-الإشباع النفسي: من خلال إشباع الحاجات النفسية ، من أهمها حاجة الأبوة والأمومة.

-الشعور بالأمن النفسي: من خلال العلاقة الزوجية التي تقوم على الحب والمودة والتعاون بين الزوجين.

(محاميد،2015،ص 116)

لكن بالرغم من أهمية الزواج ألا أن معدلاته في تراجع بشكل ملفت للانتباه، سواء كان هذا في البلدان العربية أو حتى الغربية، فمثلا في الجزائر نجد إحصائيات (2016) أشارت أن معدل الزواج أصبح 12ألف حالة مقارنة ب2015مايعادل انخفاض بنسبة تفوق 3%، وتراجع الإقبال على الزواج عموما الى 9% وحسب أخر معطيات الديوان أن معدل سن الزواج عند الرجال قفز الى 33سنة والنساء 29 سنة.

(http//www.aswakechourok online.com)

مما أدى الى خلق أزمة تعرف ب" تأخر سن الزواج" وهذا راجع لعدة أسباب تختلف من مجتمع لأخر، ومن ثقافة لأخرى ، فإذا تحدثنا عن مجتمعنا الجزائري مثلا نجد دراسة خيرة (kheira,2013) التي أظهرت نتائجها، أن هذا التأخر راجع للأسباب التالية: رغبة الفتاة في إكمال دراستها – تجارب الإخفاق العاطفية التي مرت بها بعض الفتيات في علاقتهن السابقة – رفض بعض الفتيات الزواج من بعض الشباب الذين تقدموا لخطبتهن. **(محاميد، 2015، ص120)**

إن تأخر سن الزواج كمصطلح يشمل كلا الجنسين (الرجل والمرأة) لكن في هذه الدراسة الحالية سيتم التركيز على التأخر عن الزواج لدى المرأة، كون أن وضعيتها ستكون مختلفة عن وضعية الرجل داخل مجتمع ما خاصة المجتمع العربي، كذلك سيتم طرح الموضوع من منظور ايجابي يختلف عن الموضوعات الأخرى التي تتناول تأخر سن الزواج من جانب سلبي; يركز بالأساس على المعاناة والاضطرابات النفسية والعقلية التي تتعرض لها كل امرأة تأخر سن زواجها، أي بعبارة أخرى سيتم

إضافة طرح يتعلق بمستوى الرضا عن الحياة لدى المرأة حتى وان تأخر سن زواجها، من خلال تقييمها الايجابي لوضعيتها وقناعتها بما حققته ووصلت إليه، لذا قسمت هذه الدراسة الى أربعة فصول تمثلوا في:

الفصل الأول: مدخل عام لإشكالية الدراسة

حيث تم التطرق فيه الى الجانب المنهجي للدراسة، بدءا بالإشكالية، الدراسات السابقة و التعريفات الإجرائية

لمتغيرات الدراسة و أهمية وأهداف الدراسة، وصولا الى طرح مجموعة من الفرضيات.

الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة

اشتم هذا الفصل على جزأين أساسين هما: تأخر سن الزواج والرضا عن الحياة وقد تم التفصيل فيهما بناء

على ما قد يمكن الاستفادة منه لفهم موضوع الدراسة وكذا في تحليل نتائج الدراسة.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تم في هذا الفصل عرض الإجراءات المنهجية من تحديد كل من: منهج الدراسة – عينة الدراسة وكيفية

اختيارها – الأساليب والأدوات المستخدمة – حدود الدراسة.

الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تم تناول عرض نتائج كل تساؤلات الدراسة ثم مناقشة هذه النتائج بالاعتماد على الجانب النظري وكذا أراء العلماء والمفكرين، يليها الاستنتاج العام ثم الخاتمة، فقائمة المراجع والملاحق.

1-الإشكالية:

تعتبر الأسرة من بين الأنظمة الاجتماعية التي تساهم في بناء المجتمع، فهي تجمع بين شريكين اثنين برباط زواج شرعي، وتوفر احتياجات نفسية، جسدية واجتماعية، لهذا بومان (Poman) يعتبر الزواج بمثابة المتطلبات يسعى الفرد الى الوصول اليها وتحقيقها; كالبحث عن الحب، السعادة والأمان العاطفي .

فكل فرد لديه أهلية الزواج متى كان لديه الاستعداد النفسي والجسدي لهذا، لكن نظرا للصعوبات والتغيرات التي تعاني منها المجتمعات العربية عامة والجزائر بصفة خاصة من غلاء للمعيشة وضعف في المستوى الاقتصادي والتغيرات الثقافية و الفكرية الحاصلة، بات تكوين أسرة من بين المسائل الصعبة التي تواجه شباب اليوم ومشكلة تأخر الزواج تتفاقم في كل سنة لدى كلا الجنسين وبنسب مرتفعة أكثر عند الإناث وهو ما جاء به الديوان الجزائري للإحصاء"أن أكثر من 51% من نساء الجزائر بلغوا سن الإنجاب يواجهن خطر تأخر سن الزواج وأن هناك أربعة ملايين فتاة لم يتزوجن رغم تجاوزهن الرابعة والثلاثين عاما.

(منى قرشي ، 2008، ص110)

كذلك نجد إحصائيات (2016) أشارت أن معدل الزواج أصبح 12ألف حالة مقارنة ب2015مايعادل انخفاض بنسبة تفوق 3%، وتراجع الإقبال على الزواج عموما الى 9% وحسب أخر معطيات الديوان أن معدل سن الزواج عند الرجال قفز الى 33سنة والنساء 29 سنة.

(http//www.aswakechourok online.com)

إن تأخر سن الزواج لدى الفتاة يجعلها عرضة للانتقادات و محط أنظار المجتمع; فمنهم من ينظرإليها نظرة شفقة والبعض الأخر على أنها عبء على والديها وذلكبالاستناد لما جاءت به نتائج دراسة سليمان خوالدي (2004) حول ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع العربي والمتمثلة في أن

84 % من عينة الدراسة يعتقدن أنه ينظر للمرأة المتأخرة عن الزواج نظرة شفقة، و69% يرين أنه ينظر لها كقنبلة موقوتة داخل الأسرة والمجتمع. **(الخوالدي، 2007، ص 2)**

كذلك دراسة موهوني (Mohaney,2006) التي هدفت لمعرفة صفات المرأة المتأخرة عن الزواج من خلال استطلاع رأي الطلبة، أي كيف هي تصوراتهم للمرأة المتأخرة عن الزواج، والنتائج كانت أنهن: يشعرن بالوحدة واضطراب العلاقات الاجتماعية والخجل وعدم السعادة، عدم الأمن، الجمود والعناد، القلق بشأن المستقبل. **(الهويش، 2015، ص92)**

فهذا التأخر عن الزواج قد يكون راجع لعدة عوامل اما لظروف متعلقة بالعوامل الخارجية التي تحيط بالفتاة أو الفتاة نفسها أي; يكون نتيجة ظروف مفروضة عليها مثلا: لم يتقدم لخطبتها أحد، أو لعدم توفر الظروف الملائمة لها وهو مايسمى "بتأخر سن الزواج الحتمي" في المقابل هناك "تأخر سن الزواج الاختياري"، حيث أن الفتاة نفسها من ترفض فكرة الزواج وتجعل مسألة الزواج أو تكوين أسرة كأولوية يتراجعان، في سبيل تحقيقها لأهداف وطموحات أخرى، كمحاولة الوصول الى مراتب علمية عالية و تحقيق استقلال مادي مثلا، وهو ما انتشر في وقتنا الحالي، فهناك العديد من الدراسات التي تشير أن الأفراد المتعلمين تعلما : متوسطا، ثانويا، وجامعيا هم أكثر عرضة لتأخر سن الزواج من غير المتعلمين.

كدراسة جهاد دياب الناقولا(2002) وكذا دراسة عزيز أجبلو(1980) التي أظهرت نتائج دراسته أن: كانت نظرة المجتمع فيها نوع من النقص وأنها الأقل حظا مقارنة بقريناتها، أي أن تقييمها لهذه الوضعية يكون تقييم داخلي ناتج عن قناعة لما تعيشه وهو مايمثل شعورها بالرضا عن حياتها سواء

الماضية أو الحاضرة ، كما يمثل المستوى الذي تحكم فيه ايجابيا على نوعية حياتها، حيث نجد دراسة لطيفة المهدي(2004)تقول أنه كلما تقدم العمر بالفتاة لما بعد الثلاثين عاما سيزيد هذا من خبراتها وقدرتها على التعايش مع أوضاعها النفسية المرتبطة بتأخر سن الزواج.

وعليه فأن تأخر سن الزواج لدى بعض الفتيات قد يمثل لها وضعية تشعرها بالراحة والطمأنينة،الرضا والسعادة لاعتبار أن الزواج لا يمثل مبدأ أولى في سلم طموحاتها وأهدافها التي تسعى لإنجازها، وهو ما جاءت به دراسة بارنيت (Barneet)التي توصلت الى أن النساء العازبات في منتصف العمر يكن أكثر سعادة ورضا من المطلقات والأرامل. **(قماز،2009،ص175)**

في الطرف النقيض يمكن أن نجد أيضا بعض الفتيات كل طموحاتها منصبة في الزواج وتكوين أسرة كعامل مهم في سعادتها.وبالتالي فأن مستويات الشعور بالرضا عن الحياة ستختلف باختلاف العوامل والمحددات المكون له وكذا في كيفية إدراك الفتاة وتفسيراتها لتأخرها عن سن الزواج.

وبناء على ما قدم سابقا جاءت هذه الدراسة الحالية للإجابة على مجموعة من التساؤلات المبنية على:

التساؤل الرئيسي :

- ✓ **ما مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج؟**

التساؤلات الفرعية :

- ✓ ما مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج في بعد السعادة؟
- ✓ ما مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج في بعد الاجتماعية؟
- ✓ ما مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج في بعد الطمأنينة؟
- ✓ مامستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج في بعد التقدير الاجتماعي؟
- ✓ ما مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج في بعد الاستقرار النفسي؟
- ✓ ما مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج في بعد القناعة؟

2-الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع والبحث عن دراسات سابقة تكون مماثلة للدراسة الحالية والتي تبحث في مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج لم يتم العثور الا على دراسة واحدة فقط (حسب حدود اطلاع الباحثة) والمتجسدة في التالي:

دراسة يمينة بن جاب الله(2016) معنى الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية(الشعور بالوحدة النفسية – الرضا عن الحياة) لدى المرأة متأخرة سن الزواج: حيث هدفت الدراسة للكشف عن علاقة تأخر سن الزواج بالجانب النفسي للمرأة سواء العاملة أو الماكثة في البيت حسب متغيرات: معنى الحياة – الوحدة النفسية – الرضا عن الحياة،واشتملت عينة الدراسة على 143 امرأة غير متزوجة،وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وقد خلصت النتائج المتحصل

عليها على مستوى الشعور بالرضا عن الحياة كالتالي:

مستوى الرضا عن الحياة للمرأة متأخرة سن الزواج مرتفع ككل، سواء لدى العاملة أو الماكثة في البيت، أما بالنسبة للأبعاد الست المكونة للرضا عن الحياة فقد كان هناك ارتفاع على كل من بعد السعادة والاجتماعية والطمأنينة والتقدير الاجتماعي أما بعدي الاستقرار النفسي والقناعة فقد كانا منخفضين لديها أما المرأة العاملة فقد أظهرت ارتفاعا على كل من بعد الاجتماعية والطمأنينة، الاستقرار النفسي، القناعة وكان كل من بعد السعادة وبعد التقدير الاجتماعي منخفضين لديها ، أما فيما يخص

الفروق في الرضا عن الحياة بين أن المرأة المتأخرة العاملة والماكثة في البيت فأنها لم تكن دالة حتى وان كانت المرأة المتأخرة بالبيت أكثر رضا عن الحياة من العاملة ، كما لم تكن هناك فروقا دالة على مستوى الأبعاد ماعدا بعد التقدير الاجتماعي فقد كانت الفروق فيه دالة لصالح المرأة المتأخرة عن الزواج الماكثة بالبيت لكونها كانت الأكثر

حاجة للتقدير الاجتماعي من المرأة المتأخرة العاملة، وعلى مستوى متغيري السن والمستوى الدراسي بعد اجراء المقارنة أن الرضا عن الحياة لدى المرأة المتأخرة سواء العاملة أو الماكثة في البيت لا يتأثرن بسن المرأة إذ لم تكن هناك فروق دالة على مستوى الفئتين العمريتين30- 40و41-50 كما لا يتأثرن بالرضا كذلك بالمستوى الدراسي سواء كان متوسط أو ثانوي أو جامعي.

***وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في النقاط التالية:**

- أسهمت الدراسة السابقة في إثراء الجانب المعلوماتي من خلال الاطلاع على الجانب النظري للدراسة وكذا المراجع المستخدمة.
- صياغة فرضيات الدراسة الحالية بناء على ماتوصلت إليه نتائج الدراسة السابقة.
- تحديد الأدوات والإجراءات المناسبة التي يمكن أن يستفاد منها.

***موقع الدراسة الحالية من الدراسة السابقة:**

تشترك الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في موضوع الدراسة والمتمثل في تأخر سنالزواج لدى المرأة وكذا في متغير البحث الموصوم بالرضا عن الحياة هذا من جهة ، ومن جهة أخرى كذلك قد اتفقت بعض نتائج الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة ، أما عن أوجه الاختلاف بينهما تبين في: أن الدراسة السابقة تناولت متغيرات نفسية ثلاث (معنى الحياة، الوحدة النفسية، الرضا عن الحياة) للمرأة المتأخرة عن الزواج

العاملة والماكثة في البيت أما الدراسة الحالية تناولت متغير نفسي واحد وهو الرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج بصفة عامة دون تحديد وذلك محاولة للتعمق أكثر في الموضوع وابرازه كمتغير أساسي يستحق الدراسة.

3-التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة متغيرين أساسين: تأخر سن الزواج، الرضا عن الحياة ويمكن تعريفهما اجرائيا كالتالي:

- **تأخر سن الزواج:** نعني به كل من بلغ سنا معينا ولم يتزوج سواء أكان رجل أو امرأة، وتحديد سن التأخر هذا نسبي يختلف من مجتمع لأخر، وفي دراستنا الحالية سيتم دراسة تأخر سن الزواج لدى المرأة بوجه خاص وكذا تحديد سن التأخر ب 30 سنة فمافوق، وفق مايعتبره المجتمع الجزائري حسب دراسة(2016).
- **الرضا عن الحياة:** ونعني به شعور الفرد بالقناعة والطمأنينة الناتجة عن تقييم داخلي لما يعيشه سواء في حياته الماضية أو الحاضرة وماحققه من انجازات وطموحات، ومستوى الشعور بالرضا عن الحياة هو الدرجة المتحصل عليها على مقياس الرضا عن الحياة المعد من طرف مجدي دسوقي، والمعدل من طرف يمينة بن جاب الله، بحيث إذا كان المتوسط الحسابي للعينة أكبر من 60 فمستوى الشعور بالرضا عن الحياة سيكون مرتفع.

4-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراسة موضوع مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج في مجالين اثنين :

المجال النظري: (العلمي)

إضافة في الرصيد العلمي للدراسات الاجتماعية خاصة المتعلقة بمواضيع الزواج وتأخرسن الزواج كون أن هذه المواضيع من الطابوهات الحساسة التي لا يحبب الخوض فيها، كذلك إضافة طرح جديد يتمثل في أن نجاح المرأة لا يقتصر فقط في زواجها وإنشاء أسرة بل هناك مجالات أخرى قد تجعلها تحقق طموحاتها وتشعرها بالرضا عن حياتها، فهذه الدراسة تناولت موضوع من موضوعات علم النفس الايجابي بعيدا عن تناوله من ناحية مرضية سلبية.

المجال التطبيقي:

بناء على النتائج التي يمكن أن تقدمها هذه الدراسة يمكن توجيهها الى فئة المختصين والمهتمين بمجال العلاقات الإنسانية والأسرية; من أجل القيام ببرامج تحسيسية وندوات علمية لتوعية المجتمع وتثقيفه نفسيا بأن المرأة متأخرة سن الزواج لا تحتاج لنظرة الشفقة أو أن ينظر لها على أنها مصدر حسد لهن كونها لم تحظى بزوج وأطفال.

ومن جهة أخرى أيضا بالإمكان أن توجه هذه البرامج التحسيسية والإرشادية للمرأة التي تأخر سن زواجها وذلك من أجل تحسين ورفع من مستوى الرضا عن الحياة لديها ودعم طموحاتها مما سينعكس بالتالي على تحسين جودة الحياة لديها.

5- أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف دراسة مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج في النقاط التالية :

- تحديد مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج.

- الكشف على مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج في بعد السعادة.
- الكشف على مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج في بعد الاجتماعية.
- الكشف على مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج في بعد الطمأنينة.
- الكشف على مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج في بعد الاستقرار النفسي.
- الكشف على مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج في بعد التقدير الاجتماعي.
- الكشف على مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج في بعد القناعة.

6-فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج مرتفع ككل.

الفرضيات الجزئية:

- مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج مرتفع في بعد السعادة.
- مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج مرتفع في بعد الاجتماعية.
- مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج مرتفع في بعد الطمأنينة.
- مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج مرتفع في بعد الاستقرار النفسي.

- مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج منخفضفي بعد التقدير الاجتماعي.
- مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج منخفض في بعد القناعة.

الجانب النظري للدراسة

الفصل الثاني

مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة

تمهيد

1- تأخر سن الزواج

1-1مفهوم سن الزواج

1-2السن المفترض للزواج

1-3مفهوم تأخر سن الزواج

1-4مصطلحات لها علاقة بتأخر سن الزواج

1-5الآثار الناتجة عن تأخر سن الزواج

1-6الشخصيات القابلة للزواج

2- الرضا عن الحياة

*2-1*مفهوم الرضا عن الحياة

2-2 بعض المفاهيم المرتبطة بالرضا عن الحياة

*2-3*محددات الرضا عن الحياة

*2-4*نظريات الرضا عن الحياة

2-5 المرأة والرضا عن الحياة

خلاصة الفصل

تمهيد

يرتبط شعور الفرد بالسعادة ارتباطا وثيقا بمدى شعوره بالرضا عن الحياة، فكلما كان الفرد راض عن حياته كلما شعر بالسعادة أكثر، فالرضا عن الحياة عبارة عن حالة داخلية تظهر في سلوكه واستجاباته وتقبله لحياته الماضية والحاضرة.

إن مستوى الشعور بالرضا عن الحياة يختلف تقديره من فرد لأخر لاعتباره أنه يمس جوانب مختلفة من مجالات الحياة مثلا: الصداقة، الصحة، العمل، انجاب الأطفال والزواج، الا أن هذا الأخير ونظرا للصعوبات والتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، بات الزواج من بين الأمور الصعبة، وهو ما أدى الى ظهور مشكلة" تأخر سن الزواج لدى كلا الجنسين وبشكل متزايد أكثر عند الإناث.

فالفتاة اليوم أصبحت موصومة من المجتمع بكلمة " البايرة أو العانس"، لكن نظرا لما يحمله المصطلح من معان ثقيلة نفسيا واجتماعيا، تم استبداله بمصطلح" تأخر سن الزواج " في الدراسة الحالية وفي هذا الفصل سيتم توضيح أكثر كل ما يتعلق بمفهومي الرضا عن الحياة وتأخر سن الزواج .

1: تأخر سن الزواج Latness marriage

1-1 مفهوم سن الزواج:

- **من الناحية الاجتماعية:**

هو العمر الذي يبلغ به الفرد النمو النفسي والاجتماعي الذي يمكنه من إدارة الأسرة اقتصاديا واجتماعيا، وكذا تربية الأطفال بمستوى فوق المتوسط .

- **من الناحية القانونية:**

هو العمر الذي تعترف به القوانين أو الأنظمة بأنه العمر الذي يصل فيه تطور الفرد لدرجة أنه أصبح مالكا للأهلية ويستطيع إبرام العقود ومنها عقد الزواج، والسن القانوني الذي تم اعتماده من قبل السلطات هو سن التاسع عشر (19).

وقد جاء في المادة السابقة (الأمررقم 5-2المؤرخ في 27فبراير 2005) من قانون الأسرة الجزائري بأنه تكتمل أهلية الرجل والمرأة في الزواج بتمام 19 سنة وللقاضي أن يرخص بالزواج قبل ذلك لمصلحة أو ضرورة متى تأكدت قدرة الطرفين على الزواج. **(قانون الأسرة الجزائري، 2005)**

1-2 السن المفترض للزواج :

إن تحديد السن المفترض للزواج لدى الفتاة يعتبر مبدأ نسبي يختلف باختلاف البنية السسيوثقافية لكل مجتمع، لذا تعددت أراء المفكرين والمهتمين كل على حدة، فمن بين التحليلات والآراء نذكر :

في التقاليد العربية أن الفتاة العربية ينبغي أن تتزوج عندما تصل لسن البلوغ وإذا كانت الفتاة تتزوج في القرن 19 وهي في سن التاسعة أو العاشرة فالشريعة الإسلامية لم تحدد سنا معينا للزواج، والدعوة للتبكير بالزواج كانت على أساس أنها تعتبر كعلاج ايجابي لبعض الاضطرابات النفسية .

أما المشرعون في العصر الحديث فقد تنبؤا بصفة عامة (15سنة) بالنسبة للفتاة و (18سنة) للرجال ونتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافية العالمية والمحلية ارتفع سن الزواج وخاصة في المناطق الحضرية لأن أعدادا كبيرة من الشباب يلتحقون بالتعليم في مرحلة مختلفة وتستغرق بعض أنواع التعليم سنوات عديدة لا بد أن تتلوها فترة من الاستقرار المادي والاستعداد للزواج مما جعل سن الزواج في الوقت الحالي يتراوح مابين

(23-28) للفتيات و (27-34) للرجال. **(الساسي، 2009، ص 37)**

أما وجهة نظر الأطباء من الناحية الحيوية الصحية يجوز للرجل أن يتزوج ابتداء من سن (21سنة) ويجوز للمرأة أن تتزوج ابتداء من (18سنة) من عمرها ويرون في الوقت نفسه أن الأمومة للنساء قبل (20سنة) خطر على حياتهن وحياة الطفل.

ونجد الأمريكي هورن هاردث (Horne Hardth)متسائلا في أي يجب على الإنسان أن يتزوج ؟ ومن خلال الأرقام المتوفرة لديه أن الفتيات المتزوجات في (20سنة) تكن معرضات للطلاق أكثر من اللواتي يكبرهن، وخلص في بحثه أن خير وأسعد زمن للزواج هو (29سنة) للرجل و(24سنة) للفتاة .

وأخيرا نشير الى رأي علماء النفس والاجتماع الذين حددوا بصورة تقريبية السن الملائم للزواج من الناحية السيكولوجية، بعد أن يتم الاستعداد النفسي للزواج وهذا الاستعداد لا يتم عند الرجل قبل (28سنة) وعند الفتيات (25سنة). **(الساسي، 2009، ص38)**

1-3 مفهوم تأخر سن الزواج :

- **التعريف اللغوي:**

تأخير الزواج مركب إضافي مكون من كلمتين : تأخير، زواج أما التأخير لغة مأخوذ من الأخر بضمتين، وتأخر، تأخيرا بمعنى: أجل الشيء والتأخير هذا عكس التقديم والمقصود هنا: أن التأجيل يقع للزواج عن سنه المعتاد والأصل أن يقدم في وقته واوانه أما الزواج يعني اقتران الرجل بالمرأة برباط شرعي.

(شرقي، 2016،ص 40)

وبالتالي يعني مفهوم تأخر سن الزواج في مضمونه; تجاوز السن المحدد التي تكون تحت اطار يحدده المجتمع.

1-4مصطلحات لها علاقة بتأخر سن الزواج:

توجد العديد من المصطلحات التي ترتبط بمفهوم تأخر سن الزواج والتي من بينها نذكر:

- **العنوسة:** يقصد مصطلح العنوسة من **الناحية اللغوية** ب: " عنست البنت البكر، تعنسا

بالضم، وعنوسا وعناسا أي طال مكثها في بيت أهلها بعد إدراكها سن الزواج ولم تتزوج، فهي عانس، ويقال أيضا عنست البنت البكر أي: حبسوها عن التزوج حتى فاتت سن الزواج. **(سليمان ، 2011 : 19)**

أما من **الناحية الاصطلاحية:** فهو تجاوز الفتاة سن الزواج العرفية، وهي ليست محدودة بسن معينة، فالتحديد راجع للعرف ونظرة المجتمع، فما تعتبره بعض البيئات عنوسة لا تراه بعضها كذلك وفي

الجزائر مثلا تعتبر الفتاة عانسا في المدن متى بلغت سن الثلاثين فأكثر، بينما القرى والمداشر تعتبر عانسا متى

بلغت الثالثة والعشرين سنه فأكثر وسن الزواج في الأرياف غالبا مايكون بين السادس عشر والتسع عشر.

(الجزائري، 1998، ص3)

وبالتالي فأن مصطلح العنوسة من بين المصطلحات الاجتماعية والتي تعني في دلالتها أن تصل الفتاة لسن الزواج ولا تتزوج مقارنة بالعرف السائد في مجتمعها.

- **العزوف عن الزواج** : عزف بمعنى مل وعزف نفسه أي منعها عنه أو هو ميل

الأعراض عن الزواج مؤقتا .**(لبرش، 2017، ص 127)**

أي أن العزوف هو الاعراض عن الزواج لمدة معينة نتيجة ظروف معينة ترتبط بشخص العازف عن الزواج

- **العزوبة: بمعناها اللغوي:** " عزب ومعزابة أي لا أهل له، فيقال امرأ عزبة وعزب لا زوج لها "، أما في **الاصطلاح** : تعني حالة عدم الزواج ، ويعرفها ميشال بلان (Michal)Blan : وضعية اجتماعية قانونية تخص الأشخاص الذين ليست لهم روابط زواجية. **(عباس، 2006، ص11)**

- **البايرة:** بقصد به كل فتاة تأخرت عن سن الزواج المتفق عليه اجتماعيا وهو مصطلح مأخوذ من كلمة" بارت الأرض"أيفسدت ولم تعد صالحة للزراعة" وهذا إشارةواضحةالى أن الفتاة التي بلغت السن التي

حددها المجتمع ولم تتزوج لا تستطيع الانجاب أو على الأقل تكون خصوبتها ضعيفة ومن ثم يتبرم الشباب من الزواج بها.

1-5 الآثار الناتجة عن تأخر سن الزواج لدى الفتاة:

إن تأخر سن الزواج لدى الفتاة وحرمانها من تكوين أسرة وإنجاب الأطفال يوثر عليها ، وهذا التأثير تختلف درجته من فتاة الى أخرى حسب تكوين شخصيتها من جهة ومن جهة أخرى للبيئة والظروف المحيطة بها.

وفي هذا الصدد تقول الدكتورة فوزية الدريع" البنت غير المتزوجة في عمر متقدم تعيش ألم حياة العزوبية في كل دقيقة، لكن هناك لحظات وأوقات يكون فيها الوجع أكبر ومن بين هذه اللحظات:

1- زواج صديقة لها وإحساسها بأنها باقية وحدها والقطار يأخذ الجميع الا هي.

2- مولد طفل جديد في العائلة يحرك أمومتها ويشعرها بالحرمان.

3- حيض كل شهر إنذار أحمر يقول لها بويضة ودعت هذا الشهر أيضا بلا زواج بلا جنين 4- ذكرى يوم ميلادها وهويضيف كل عام سنة جديدة كالمطرقة علىإحساسها تخبرها بأنها أكبر وهذا يعني بأنها أقل حظا في الزواج.

5- الإعلام العصري بندوته وأبحاثه وأفكاره وبحسن نيته يطارد البنت غير المتزوجة ويعرض مشكلتها وهذا الطرح يجعل البنت تتعب نفسيا. **(غبات، 2016، ص 218)**

وللتعرف على الأثار الناتجة عن تأخر سن الزواج لدى الفتاة بصورة واضحة أكثر نوردها في الأتي:

الأثار الصحية :

1-التوتر العصبي الدائم: ومايتولد عنه من أمراض ضغط الدم والقولون وقرحة وحموضة المعدة والمزاج العصبي الثائر.

2-الأمراض الجنسية: والتي غالبا ما تنتج عن اكتئاب والممارسات والعادات الجنسية غير السليمة.

(العراقي،2008، ص 122)

3-اختلال وظائف الغدد: فالتوتر والاكتئاب الدائم يؤديان الى إضعاف النشاط الحيوي والذهني للجسم وبالتالي الى إضعاف المستوى الصحي بشكل عام.

وتوضح د. فتيحة ابراهيم الجامع (أمراض نساء وتوليد) أن المرأة يحدث لها عدم التوازن إذا ما اقتربت من سن اليأس، فإذا لم يدركها الحظ بالزواج والإنجاب تبدأ الحالة النفسية عندها بالاضطراب، مما يترتب عليه إصابتها بالاكتئاب والقلق النفسي، كما أن نسبة الخصوبة عند المرأة تصل الى القمة في سن الخامسة والعشرين وبعد ذلك تقل تدريجيا حتى سن اليأس، ونتيجة للاضطرابات الهرمونية التي تحدث في سن الإنجاب المتأخر تصبح نسبة الحمل في تناقص مستمر وبذلك تزيد نسبة العقم عند المرأة كلما اقتربت من سن الأربعين. **(العراقي ، 2008،ص 123)**

وتكثر الأورام الليفية في النساء مابين عمر(30-45 سنة) فإذا وصلت المرأة الى هذا العمر ولم تنجب فأن هناك علاقة بنسبة بسيطة بين هذا الورم، وعملية الإنجاب تتراوح بين 2-10% كما أن نسبة الاجهاض التلقائي والولادة المبكرة وتعسر الولادة مصاحبة لهذا الورم، فإذا ما استؤصل كان له تأثير سلبي في عملية الحمل والولادة. **(العراقي، 2008، ص123)**

الآثار النفسية:

1-الصراع النفسي: فالفتاة التي فاتها سن الزواج تعيش في صراع نفسي وذلك نظرا للأسباب التالية:

- سيطرة الخوف عليها من العجز ولم تجد من يهتم بها ويوفر حاجياتها.
- شعور الفتاة التي لم تتزوج بأنها عالة على غيرها.
- شعور الفتاة بأن حريتها مقيدة ان كانت في البيت أو خارج البيت.
- المقارنات التي تراودها مع صديقاتها المتزوجات أما هي فلم تحظى بزوج مثلهن.
- شعورها بأنها بمثابة الخادمة لزوجات إخوتها وأزواج وأطفال أخواتها.

(سليمان، 2011، ص 92)

2-زيادة نسبة القلق والاكتئاب لدى الفتاة: لاعتبار أن تأخرها عن الزواج قد يؤثر على عملية الإنجاب لديها فكلما تقدم العمر بها صعب تحقيق حلم الأنوثة عندها ولذا نجد أن بعض الفتيات يلجأن الى الله والتمسك بالدين أكثر من السابق لاعتقادهن أنهن قصرن في عبادته فعاقبهن وحرمهن من الزواج والأمومة في المقابل إن بعض منهن ينحرفن عن الدين ويخالطن الرجال كوسيلة لمحاولة جذب انتباه والتخفيف من حدة القلق والاكتئاب.

3-العزلة والانطوائية: قد تلجأ الفتاة أحيانا الى العزلة والانطوائية والابتعاد عن الناس والمناسبات الاجتماعية هروبا مثلا من: تساؤلات الناس عن متى موعد زواجها ولماذا تأخرت ؟ أو لنظرة الشفقة كونها لم تحظى بزوج مقارنة بمن هن في سنها أو لاعتبارها وصمة عب على أهلها.

4- الشعور بالحرمان والإحباط : فعدم زواج الفتاة بشريك يكون مصدر الحماية لها وكبتها لمشاعر الأمومة التي تعتبر من أهم ما تمتلكه المرأة وتتميز به قد يؤدي الى الإصابة بمشاعر الحرمان والإحباط.

الآثار الاجتماعية :

1- ضعف الروابط الاجتماعية: إذ أن عدم الزواج يحرم المجتمع من العديد من الروابط الاجتماعية التي تربط الناس برباط المصاهرة والنسب وينعكس عزوف الشباب والشابات عن الزواج في كثير من الأحيان الى انعكاسات سلبية ، ويكون البديل في ذلك البحث عن سبيل أخر وهو العلاقات غير الشرعية والتي تؤدي انحلال أخلاقي عام. **(بن جاب الله، 2016، ص 54)**

2- **تفكك بعض العلاقات الزوجية:** ذلك أن العلاقات السرية والتي تكون غير شرعية في أغلبها والتي يقيمها الأزواج ومعظم الحالات يكون السبب فيها المرأة التي لم تتزوج ولم تتح لها الفرصة للتزوج في العلن.

3- **التسرع في الزواج:** وذلك للخلاص الواقع المؤلم بغض النظر عن التكافؤ بين الطرفين من عدمه أو مناسبة الزوج بل قد تقبل بعض الفتيات زواج منقوص الحقوق.

4- **قلة النسل:** فالإنجاب مطلب شرعي ومقصد من مقاصد الزواج والــتأخر في الزواجفي الأغلب تنفي هذا المطلب لأن الفتاة غالبا ماتكون قد دخلت أو اقتربت من مرحلة اليأس ومن ثم قد لاتنجب أو تقل عندها فرصة الإنجاب الى حد كبير إذا تزوجت. **(شرقي، 2016، ص469)**

5-**الانحلال الخلقي:** فالمتأخرة عن الزواج وفي ظل غياب الوازع الديني والرغبة الملحة في إشباع حاجته الجنسية وخاصة أن الغريزة الجنسية من أقوى الغرائز لدى الفرد قد تلح على إشباعها فان لم تعد السبيل المشروع لإشباعها قد تدفعه الى إقامة علاقات جنسية غير مشروعة. **(شرقي، 2016،470)**

1-6 ***الشخصيات القابلة لتأخر سن الزواج:***

في بعض الأحيان قد نجد أن هناك فتاة تقبل بوضعية تأخر الزواج وتقدم لذلك أسباب محددة واضحة كأن لم تعثر على الرجل المناسب بعد أو لأسباب نفسية لاشعورية هي في حد ذاتها تجهلها، والنوع من هؤلاء الفتيات يحملن بنية شخصية توحي بقابليتهن على تأخر سن الزواج ومن بين هذه النماذج الشخصيات نذكر الأتي:

1- **الفتاة المسترجلة:** وهي قد تأخذ المظهر الذكوري في بعض صفاتها أو طريقة لبسها وتعاملها ولكن في أحيان أخرى قد تكون صارخة الأنوثة من حيث الشكل والبنيان الجسدي، ولكنها في كل الحالات ترفض الدور الأنثوي وتكرهه ودائما تتحدث بحسد وغيض عن تفرقة المجتمع بين الرجل والمرأة وتبذل جهدا كبيرا في الجدال والنقاش حول هذه الأمور، ونجدها في صراع دائم مع أي رجل ويبدأ الصراع مع إخوانها الذكور وأقاربها وزملائها في الدراسة ثم العمل وأي رجل تقابله في حياتها، وإذا حدث وتزوجت فإنها تكره وترفض دور الأمومة، وتعيش في صراع مرير مع زوجها حتى تتطلق أو تتحكم فيه حتى ترضي ميولها الاسترجالية.

(بن جاب الله، 2016،ص 105)

2- الفتاة الهستيرية: وهي في الغالب فتاة جميلة واستعراضيةتبدي في الظاهر مشاعر حارة ولكنها لا تستطيع أن تحب أحدا بل هي دائما تحب حالة الحب ذاتها وهي سريعة الملل، لذلك تنتقل من علاقة

لأخرى بحثا عن الإثارة والتجديد وعلى الرغم من إغوائها الظاهر الا أنها تعاني برودا جنسيا، وإذا وجدت وتمت الخطبة فأنها تسارع الى محاولة إفشاء الخطبة، وتتعدد خطوباتها و انفصالاتها بلا سبب منطقي واضح.

(العراقي، 2008، ص- ص109-110)

3- الفتاة الوسواسية: وهي التي تميل الى الإفراط في النظام والتدقيق في كل شيء ومترددة في أخذ القرارات ولا تحتمل أخطاء الطرف الأخر وبخيلة في مشاعرها لذا يصعب عليها قبول أي شخص يتقدم لها حيث ترى في كل فرد عيوب لا تحتملها وهي مفتقدة للمشاعر الطبيعية التي تدفع الناس للزواج غالبا، إضافة الى أنها بعض الوسواسيات لديهن اشمئزاز من العلاقة الجنسية على اعتبار أنها تمثل لديهن شيئا قذرا.

(بن جاب الله، 2016، ص106)

4- **الفتاة النرجسية:** الفتاة المتمركزة حول ذاتها والعاشقة لنفسها والتي ترى أنها متفردة وتتوقع من الآخرين ، وتتوقع من الآخرين عمل كل شيء في سبيلها ، في حين لاتفعل هي أي شيء ، وتشتغل كل من حولها لصالحها دون أن تعطيهم شيئا.

5-الفتاة السيكوباتية: وهذه لا تتزوج نظرا لسوء سمعتها وكثرة انحرافاتها الأخلاقية والاجتماعية فهي لا تستطيع احترام قوانين المجتمع أو عاداته وتقاليده، ولا تلتزم بالمبادئ الأخلاقية المتعارف عليها وتعيش باحثة عن اللذة الشخصية دون اعتبار لأي شيء أخر فنجدها متورطة في علاقات متعددة، وتتعاطى المخدرات وربما تتعرض لمشكلات قانونية بسبب جموحها وانفلاتها. **(العراقي، 2008، ص 111)**

2- الرضا عن الحياة: Life satisfaction

2-1 *مفهوم الرضا عن الحياة*:

بعد الحرب العالمية الثانية كرس علماء النفس جهودا كبيرة لتخليص الأفراد من الآثار السلبية لصدمة الحرب، واهتم علماء النفس في ذلك الوقت بعلاج الضرر والأذى النفسي الذي لحق بالأفراد، واقتصر اهتمامهم على الكشف عن الأمراض النفسية وأسبابها، مهتمين بفكرة الانجاز الفردي وأهملوا كذلك فكرة أن جوانب القوة في الشخص هي سلاح فعال في العلاج، لذا هدف علم النفس الايجابي الى تحفيز التغيير في علم النفس من مجرد الانشغال بتعديل الأفكار الى بناء حياة أفضل للإنسان حيث ركزت اهتماماته على المستوى الفردي بالرفاهية والرضا عن الحياة. **(seligman,2002)**

إن مفهوم الرضا عن لحياة اختلفت أراء الباحثين والمهتمين حوله باختلاف تخصصاتهم واهتماماتهم، ومن بين هذه المفاهيم نذكر:

الرضا في الاصطلاح: هو سرور القلب بمر القضاء . وقيل: الرضا ارتفاع الجزع في أي حكم كان وقيل استقبال الأحكام بفرح. **(سليمان ، 2009، ص 46)**

الرضا عن الحياة هو عبارة عن تصور وتقييم إدراكي للحياة ككل مبني على أساس التوافق بين الأهداف الشخصية والانجازات، كما تمت الإشارة إليه أيضا على أنه مكون ومؤشر حاسم دال على جودة بحيث يرتبط الرضا عن الحياة بالتأثير الايجابي يبعضها البعض. **(Rissanem, 2015,p-p3-4)**

تعرف علوان (2008) الرضا عن الحياة بأنه امتلاك الفرد لمجموعة من الصفات كالتفاؤل والحماس وتقبل الذات واحترامها والقبول بالواقع والاستقلال المعرفي الذي يصل بالأفراد الى حالة من الشعور

بالسعادة والراحة والطمأنينة، وإقباله على الحياة بحيوية نتيجة تقبله لذاته وعلاقاته الاجتماعية ورضاه عن إشباع حاجاته.

(عبد الله، 2015، ص450)

ويعرف عبد الخالق (2008) الرضا عن الحياة بأنه التقدير الذي يضعه الفرد لنوعية حياته بوجه عام اعتمادا على حكمه الشخصي ، ويتضمن هذا التعريف عدة جوانب هي:

- يعتمد حكم الشخص على تقديرة الشخصي وليس كما يحدده غيره.
- يحدد الفرد نفسه المعايير التي يقوم على أساسها حكمه على نوعية حياته.
- ينتمي الحكم على الحياة على الجوانب المعرفية الشخصية وليس الوجدانية .
- يتعلق هذا التقدير أو الحكم على الحياة بشكل كامل وليس بجانب محدد فيها. **(بن جاب الله، 2016، ص172)**

وجاءت جمعية علم النفس الأمريكية American Psychological Associated: بتعريفها لمفهوم الرضا عن الحياة بأنه المستوى الذي يجد فيه الشخص حياته مترفة، ذات مغزى، كاملة وعالية الجودة، وقد وضعت

العديد من المقاييس الموحدة لتوفير مؤشر للرضا عن الحياة لدى الشخص ومقارنته بالمجموعات المختلفة

(Vanden Bos, n.d,p3)

وبالتالي فان مفهوم الرضا عن الحياة بشكل عام يمثل نوع من التقدير الايجابي والتقييم الذاتي المدرك من طرف الشخص لذاته ولقناعاته وماحققه من أهداف في حياته .

2-2بعض المفاهيم المرتبطة بالرضا عن الحياة:

Some concepts associated with life satisfaction

توجد العديد من المفاهيم التي ترتبط وتتداخل مع مفهوم الرضا عن الحياة والتي سندرجها في التالي:

1- السعادة : Happiness :

لحصول الإنسان على العادة اقترح سليغمان Seligmen أن يفكر الناس بشكل ايجابي ويصبحون متفائلين ويقودهم الى الأمل في مستقبل أفضل ويجعلهم سعداء في الوقت الحاضر. (**Bisma , 2017,p126**)

إن مصطلح الرضا عن الحياة والسعادة يتشابهان الى حد ما في المفهوم ويمثلان شعورا عاطفيا متشابها تقريبا هذا من جهة ومن جهة أخرى هناك بعض الباحثين من فرقوا بينهما على اعتبار أن السعادة حالة انفعالية حساسة للتغيرات المفاجئة في المزاج وأن الرضا عن الحياة هو عملية تتضمن اصدرا حكم معرفي أي أن السعادة حالة انفعالية حساسة للتغيرات المفاجئة في المزاج وأن الرضا عن الحياة حالة معرفية معتمدة على الحكم. **(بنت عباس، 2016، ص 38)**

كما يمكن التمييز بينهما أيضا من حيث:

السعادة تعني حالة وجدانية ومعرفية ، بينما الرضا عن الحياة هو عملية تتضمن إصدار حكم معرفي أي أن السعادة أعم وأشمل من الرضا ، فمن لديه شعور بالسعادة هو بالضرورة راض عن حياته أو بعض جوانبهما، فالسعادة لها جانبان:

-**الجانب الانفعالي الوجداني:** مثل مشاعر الفرح، الابتهاج، السرور واللذة، فكلما تكررت هذه الانفعالات زادت معدلات السعادة والعكس.

- **الجانب المعرفي:** الذي يتمثل في الرضا عن الحياة ، ويعد بمثابة التقدير العقلي للفرد عن حياته أو بعض مجالات الحياة. **(يونس، 2017، ص 410)**

2-**جودة الحياة والرفاهية: Quality of life and welfar**

يشمل مفهوم جودة الحياة على نطاق واسع كيف يقيس الفرد جوانب متعددة من حياته، وتتضمن هذه التقييمات ردود فعل عاطفية على الحياة والتصرف، ويشار الى مصطلح جودة الحياة في كثير من الأحيان على أنه رفاهية. **(Parskeri,n.d,p150)**

والبعض الأخر يستخدم مصطلح (الرفاه) للدلالة على جودة الحياة ككل والتقييم لجوانب الحياة مثل ظروف السكن أو فرص العمل أما جودة الحياة فيشير الي السعادة. **(Mark,n.d, p1)**

ويمكن التأكيد على أن جودة الحياة هي وعي الفرد بتحقيق التوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع بها وبالوجود الايجابي ، فجودة الحياة تعبر عن التوافق النفسي كما يعبر عنه بالسعادة والرضا عن الحياة كناتج لظروف المعيشة الحياتية للأفراد وعن الادراك الذاتي للحياة ، كما يعتبر الرضا عن الحياة من أهم المكونات الرئيسية لمفهوم جودة الحياة الفعلية التي يعيشها المرء (بينما يرتبط الإحساس بحسن الحال بالانفعالات ، ويرتبط الرضا بالقناعات الفكرية أو المعرفية الداعمة لهذا الإحساس، وكليهما مفاهيم نفسية ذاتية أي ذات علاقة برؤية وإدراك و تقييم المرء.

(بن جاب الله،2016، ص 184)

3- الرضا والتدين: Satisfaction and religiosity

التدين هو الاتجاه الذي يتبناه الفرد ويسلكه ويشكل من خلاله مفاهيمه ومبادئه في الحياة، وهو عامل هام من عوامل شعور الفرد بالرضا والسعادة والتوافق مع نفسه ومع الآخرين.

قام كثير من الباحثين بدراسة علاقة التدين بالرضا مثل تشامبلروواليوت وغيرها وطبقوها على أديان متعددة سماوية وأرضية فلسفية وكانت النتائج تؤكد العلاقة الارتباطية الموجبة بين درجة الشعور بالرضا ودرجة التدين مما يجعل الدين أحد مصادر تنمية الشعور بالرضا.

كما أن التدين يجعل لحياة الشخص معني فيما يعتقد وفيما يقوم به فلكل أمر نية تجعل لعملك معنى ولكل شوكة حسنة تجعله يتحمل ، ولكل حدث علم عند الله وقدر ، فالإيمان بالقضاء والقدر يجعل يعتقد بأنه لن يحدث في ملك الله الا ماكتبه الله وهذا ماجعل البعض يقول أن الدين أفيون الشعوب.

(يونس ، 2017،ص 411)

2-3 محددات الرضا عن الحياة Determinats of life satisfaction

يعد الشعور بالرضا عن الحياة نوع من الارتياح والطمأنينة الناتج عن تقييم موضوعي لمجالات الحياة، حيث يختلف الناس في درجة تقديرهم لمدى رضاهم عن الحياة وهذا الاختلاف رادع لعدة محددات وعوامل نذكر منها:

1. **تأثير الظروف الموضوعية على الشعور بالرضا :** إن ظروف الحياة تؤثر على الشعور بالرضا، فالأشخاص المستقرون في زواجهم ولديهم عمل مشوق وصحتهم جيدة لاشك أنهم أكثر سعادة من الآخرين، ولكن هذا ليس كل شيء فهناك الكثير من الشعور بالرضا المستمد من أنشطة ممتعة ولكنها لا ترتبط بإشباع الحاجات.

2. **خبرة الأحداث السارة:** إذا كان الشعور بالرضا لا يتأثر دوما بالظروف الموضوعية، فربما كان يتأثر أيضا بخبرة الأحداثالسارة والتي تولد مشاعر ايجابية، وقد تبين أن مجرد وضع الناس في حالة مزاجية حسنة يزيد من تعبيرهم عن الشعور بالرضا عن الحياة ككل. **(شقورة ، 2012، ص 41)**

3. **الطموح والانجاز:** يكون الشعور بالرضا عن أكثر عندما تقترب الطموحات من الانجازات ويكون أقل عندما يبتعد عنها، وتقوم الطموحات على المقارنة بالآخرين أو على خبرة الفرد الماضية.

4.المقارنة مع الآخرين: لكي يتحدد ماإذا كان الفرد قصيرا أو طويلا لابد من عقد مقارنات مع الآخرين، وتعتمد كيفية إصدار الناس للأحكام أو التقديرات على فهم لمعنى الدرجات على مقاييس التقدير هذه، ويحتمل أن تكون التقديرات الذاتية للشعور بالرضا عن الحياة معتمدة على المقارنة مع الآخرين بينما يعتمد تقدير السعادة على الحالات المزاجية المباشرة. **(ارجايل، 1993، ص27)**

2-4- نظريات الرضا عن الحياة : Thoeries *of life satisfaction*

يعتبر موضوع الرضا عن الحياة من المواضيع الحديثة نسبيا التي تم الاهتمام بها من طرف علم النفس الايجابي ، حيث ظهرت العديد من الآراء النظرية التي تحاول فهمه وتفسيره ومن بين هذه النظريات نذكر:

1-نظرية التعود أو التكيف: Adaptation theory

تعتمد هذه النظرية على فرضيه أن الأفراد يتصرفون بشكل مختلف اتجاه الأحداث الجديدة التي تمر عليهم في حياتهم وذلك اعتمادا على نمط شخصياتهم، وردود أفعالهم وأهدافهم في الحياة ولكن نتيجة التعود والتأقلم مع الأحداث ومع مرور الوقت، فإنهم يعودون الى النقطة الأساسية التي كانوا عليها من قبل

وقوع الأحداث كما أن الأفراد المختلفون لا يتكيفون بنفس الطريقة أوبشكل مطلق مع الأحداث والظروف المحيطة به. (**شقورة، 2012، ص 33)**

فنتائج الدراسات تضير الى أن الأفرادمن مختلف الأعمار، وبغض النظر عن الجنس لا يختلفون في الشعور بالسعادة أو الرضا عن الحياة ويرجعون السبب الى التكيف أو التأقلم مع الأحداث والمواقف الجديدة.

(الذوادي، 2015، ص28)

وهذا ما أكدته دراسة لوكاسLucas بأن التكيف يساعد الفرد للرجوع الى المستوى المعتاد للرضا عن الحياة ولكن هناك فروق فردية كبيرة في مدى تكيف الأفراد مع الأحداث الجديدة، ومن أهم الأدلة التي تساق لدعم هذه النظرية أن مرضى شلل الأطراف الأربعة الذين فقدوا القدرة على استخدام تلك الأطراف يتمتعون بنفس مستوى السعادة الذي يتمتع به الأفراد الآخرون. (**Lucas ,2003)**

ولكن قد يستغرق التكيف بعض الوقت، وتمر فترة من ارتفاع أو انخفاض للشعور بالرضا قبل أن تستقر الحال، وإذا كان الشعور بالرضا عن الحياة يعتمد على زيادة المكافآت فهذا يمكنه أن يفسر سبب سعي الناس عادة للحصول على أكثر مما لديهم، وتتمثل طريقة أخرى لزيادة الشعور بالرضا في تعريض الفرد لفترات من الحرمان يتلوها فترة من الإشباع، رغم أنه ليس من الجلي إذا ماكان الشعور العام بالرضا المستمد من الطعام والجنس وصحبة الآخرين والعمل الشيق لايتوقف عن الإشباع لأنها تبقى ثابتة. (**Lucas ,2003)**

2- نظرية القيم والأهداف والمعاني: Values, Goals and Meanings theory

يشعر الفرد بالرضا عندما يحققون أهدافهم، ويختلف الشعور بالرضا باختلاف أهداف الأفراد ودرجة أهمية تلك الأهداف بالنسبة لهم حسب القيم السائدة في البيئة التي يعيشون بها ، وتبين دراسة أويش وأخرون Oish et al (1999) أن الأفراد الذين يدركون حقيقة أهدافهم وطموحاتهم وأهميتها بالنسبة لهم وينجحون في تحقيقها يتمتعون بدرجة أعلى من الرضا عن الحياة مقارنة بأولئك الذين لا يدركون حقيقة أهدافهم أو الذين تتعارض أهدافهم مما يؤدي الى الفشل في تحقيقها والشعور بعدم الرضا ويعتمد تحقيق الأهداف على الاستراتيجيات المتبعة غي تحقيقها والتي تتلائم مع شخصية الفرد، وتختلف الأهداف باختلاف المراحل العمرية للأفراد وأولوية هذه الأهداف. **(شقورة، 2012، ص44)**

وبالتالي يمكن تلخيص هذه النظرية في أن الرضا عن الحياة حالة انفعالية تتحقق بالوصول الى هدف ما وفق استراتيجية معينة تختلف باختلاف كل فرد وظروفه وطبيعة احتياجاته.

3- نموذج المقارنة الاجتماعية: Social comparison model

تعتمد نظرية المقارنة الاجتماعية على المعايير الموضوعية أو الذاتية التي تبناها الفرد للحكم على مدى رضاه عن الحياة.

هذا وقد حدد ايسترلينEasterlin (2001) أن الأفراد يقارنون أنفسهم مع الآخرين ضمن الثقافة الواحدة ويكونون أكثر سعادة أذا كانت ظروفهم أفضل ممن يحيطون بهم ، فالمقارنة تخلق درجات مختلفة من الرضا ضمن المجتمع والثقافة الواحدة ، والرضا عن الحياة يعتمد على المقارنة بين المعايير الموضوعية أو المتوقعة (الثقافية أو الاجتماعية أو المادية) من ناحية وما تم تحقيقه على أرض الواقع من ناحية أخرى، ويبين استرلين أن الأفراد العاديين في أي ثقافة يكونون معتدلين أو متوسطين في درجة الرضا بينما يكون البعض فوق المعدل والبعض تحت المعدل. **(بن جاب الله ، 2016، ص176)**

وأكثر المقارنات الاجتماعية وضوحا هي تلك مع الجيران والأقارب أو زملاء الدراسة أو الجامعة السابقين، أي الذين مروا بنفس الظروف، وتبين العديد من التجارب أن الناس تحت ظروف المشقة أو الذين لديهم تقدير ذات منخفض يختارون مقارنة أنفسهم بمن هم أقل منهم مكانة لتحسين صورة الذات لديهم بل وصحتهم النفسية، ولذلك من كلمات تشجيع الفرد للرضا هو أن ينظر لمن دونه وأن يقارن نفسه بمن هو مبتلي ، فهي أفكار قائمة على عقد مقارنات، وقد تكون المقارنة بين الشخص ونفسه في حاضره وماضيه فيدرك كيف انتقل من موضع الى أخر أكثر حالا فيشعر بالرضا والعكس. (**يونس، 2017، ص404)**

4- نظرية التقييم الجوهري للذات: Core self Evaluation Theory

يرى Judge أن التقييم الجزئي لكل الجوانب الخاصة بأي مجال من مجالات الحياة هو الذي ينتج الشعور النهائي بالرضا عن ذلك المجال الخاص في الحياة مثل العمل ، الأسرة ومن ثم يتسبب في الشعور العام بالرضا عن الحياة.

ويعرف Judge التقييم الجوهري للذات على أنه " مجموع الاستنتاجات التي يصل إليها الأفراد عن دواتهم وقدراتهم، حيث حدد أربع محكات معيارية لتحديد العوامل الممثلة للتقييم الجوهري للذات وهي:

1. مرجعية الذات.

2. بؤرة التقييم وهو ما يمكن موازاته بعمليات العزو.

3. السمات السطحية.

4. اتساع الرؤية وشمول المنظور.

كما قد حدد أيضا أن الأفراد الذين يمتلكون تقييما جوهريا مرتفعا للذات أكثر شعورا بالرضا عن الحياة وعن الميادين العديدة للحياة مثل الأسرة والعمل والدراسة ، لأنهم أكثر ثقة في قدراتهم على الاستفادة بكل ميزة وفرصة. **(شقورة، 2012، ص46)**

5- نظرية الفجوة بين الطموح والانجاز: Ambition Achievment Gap Theory

يرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد يرضى عن الحياة عندما يحقق طموحاته وعندما تكون انجازاته، أعماله قريبة من طموحاته، ويدعو أصحاب هذه النظرية الى تحقيق التوازن بين الطموحات والإمكانيات فأن وضع الفرد لنفسه طموحات يقدر على تحقيقها فأن ذلك يشعره بالكفاءة والنجاح فيرضى عن نفسه.

لقد جاءت نظرية الكس ميكالوس (1986) لتحدد نظرية الفروق المتعددة في كيفية وصول المرأة الى مستوى الرضا من خلال تصور الفرد للأمور" كيف هي " مقابل " كيف ينبغي أن تكون " والمقارنات بين كيف تسير الأمور ومايريده الفرد وما يملكه وماكان توقعه ومايملكه الآخرون ومايشعر به، حيث يجدر بالفرد الجمع بينهما لتحديد مستوى الرضا عن الحياة ، وينتج من التناقضات الصغيرة بين هذه المجالات مؤشر الى عدم رضا الفرد عن حياته.

وتذكر بالمثل نظرية جوزيف سيرجي (1998) مقارنات عدة ربما تضعها المرأة في الاعتبار عند الحكم على رضاها عن حياتها، ومن الأمور التي يتم المقارنة بينها: التوقعات التي يقدر الفرد على تحقيقها، الظروف الماضية، الاكتفاء، أن ما يعتقده الفرد في نهاية المطاف من خلال مقارناته سيعمل على تحديد شامل للرضا عن الحياة. **(Sousa ,Lyubomirsky,2001,p11)**

6- النظرية التكاملية: Integrative Theory

رغم اختلاف النظريات التي فسرت الرضا عن الحياة ألا أنها متكاملة وليست متعارضة وتختلف درجات الرضا عن الحياة من شخص لأخر ومن موقف لأخر، فبعض الناس يرضون عندما يدركون الخبرات السارة وآخرون عندما تكون ظروف الحياة طيبة وآخرون يقارنون انجازاتهم بانجازات الآخرين.

يرى مرسي أنه يمكن إيجاد التكامل مابين النظريات وإيجاد بعض عوامل لرضا عن الحياة وهي كالتالي:

- أن يعيش الإنسان في ظروف طيبة تشعره بالأمن والطمأنينة.
- أن يدرك الخبرات السارة التي تمتعه وتسره.
- أن يحقق أهدافه في الحياة ويتغلب على الصعوبات التي تواجهه.
- أن تكون طموحاته في مستوى قدراته وإمكاناته حتى لا يشعر بالإحباط.
- أن ينجح وتفوق في عمله ودراسته حتى يشعر بالكفاءة والجدارة وتقدير الذات.

(شقورة، 2012،ص- ص 46-47)

2-5 المرأة والرضا عن الحياة:

ترى سهير محمود أمين أن رضا المرأة عن حياة يمكنها من التغلب على الضغوط التي تتعرض لها وتتجاوز الأزمات والمشكلات، كما يقوي إرادتها وينمي مهارات التعامل مع المشكلات ومواجهتها وليس الاستسلام لها، أو الهروب منها، ويكون طريق تحقيق الرضا من خلال عدة خطوات تلخصها في الحفاظ على الصحة بالأنشطة الخيرية والتفاؤل، وممارسة العمل النافع و العلاقات الاجتماعية الناجحة وقوة الإيمان والتدين. **(بن جاب الله، 2016، ص178).**

فالعلاقات الناجحة تتيح للمرأة فرصة للتنفيس الانفعالي عما تعانيه من ضغوط الحياة ويوفر لها المساندة الاجتماعية وقت الأزمات مما يشعرها بالراحة النفسية، وتضيف أن التفاؤل يعني نظرة استبشار

نحو المستقبل تجعل الإنسان يتوقع الأفضل، ينتظر حدوث الخير وترنو الى النجاح، أما التشاؤم فيجعل الإنسان ينتظر دائما الأسوأ ويتوقع دائما الفشل وخيبة الأمل. (أمين،2011 ,http//www.alfajer.com)

لهذا فان التفاؤل يساعد على بناء مناعي قوي، يزيد من قدرة المرأة على مواجهة الضغوط الحياتية لأنها تستخدم استراتيجية التركيز على المشكلة، لكن الإنسان المتشائم ليس لديه القدرة على مواجهة المشكلات لأنه يستخدم استراتيجية التركيز على الانفعالات السلبية والمتمثلة في الإنكار والشعور بالظلم المستمر، مما يزيد من تعرضه للضغوط وعدم الرضا عن الحياة.

(القليعي، 2010، http//:www.ahram.com)

خلاصة الفصل:

بالرغم ما يحمله الزواج من ضرورة سواء للشباب أو الفتيات الا أنه في تراجع مستمر، حيث في كل مرة تتراجع معدلات الزواج ويقابلها ارتفاع في متوسط سن الزواج، ذلك نظرا لأسباب عديدة سواء تعلقت بالفرد نفسه أو بالظروف المحيطة به، ولعل أكثر النسب ارتفاعا هو نسب تأخر سن زواج الفتيات، وبالتالي في هذا الفصل تم التطرق الى تأخر سن الزواج من مفهوم الى غاية الشخصيات التي لديها قابلية لتأخر سن الزواج وأيضا تم طرح الرضا عن الحياة،كمتغير ايجابي ربط بتأخر سن الزواج لدى المرأة وتم التفصيل فيه نظريا.

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1) منهج الدراسة
2) عينة الدراسة وكيفية اختيارها
3) الأدوات المستخدمة في الدراسة
4) الأساليب الاحصائية المستخدمة
5) حدود الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد الإلمام بالخلفية النظرية لموضوع الدراسة وتحديد طبيعة المشكلة المدروسة، وجمع المعطيات من أجل تحليلها من خلال وضع تساؤلات وفرضيات أولية، سيتم التطرق في هذا الجزء الى الإجراءات المنهجية التي من خلالها يمكن الوصول الى إجابات منطقية على تساؤلات الدراسة، وذلك بالاعتماد على الاختيار المناسب للمنهج وعينة الدراسة والأساليب الإحصائية وأدوات الدراسة التي تم استخدامها.

1- منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة الحالية لاعتبار أنه أسلوب من أساليب التحليل الذي يعتمد على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد خلال فترة أو فترات زمنية محددة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية وتفسيرها بطريقة موضوعية ما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

(غربي، 2006،ص84)

يندرج ضمن هذا المنهج أساليب مختلفة ن بينها الأسلوب التحليلي الإحصائي أو مايعرف أيضا بالمنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم الاعتماد عليه بهدف محاولة بيانات ومعلومات دقيقة عن مشكلة الرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج وتحديد خصائص هذه المشكلة وطبيعتها، أي وصف المشكلة والتعبير عنها كميا وكيفيا، فالتعبير الكمي يعطي وصفا رقميا يوضح درجة المشكلة ووصف كيفي من خلال وصف المشكلة وخصائصها وهو المنهج الأنسب لطبيعة موضوع هذه الدراسة

2- عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

تشمل عينة الدراسة على 30 امرأة غير متزوجة تتراوح أعمارهن مابين 30سنة الى 52سنة موزعة حسب الفئات العمرية التالية:

رقم الفئة	الفئة 1	الفئة 2
السن	30سنة- 40 سنة	41سنة -52 سنة
عدد أفراد العينة	22امرأة	8امرأة

جدول رقم (3-1) يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن

-**خصائص العينة حسب متغير التعليم:** اشتملت العينة على 4مستويات دراسية : ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي وهي موزعة كالتالي :

مستوى التعليم	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
عدد أفراد العينة	02	02	06	20

جدول رقم (3-2) يمثل توزيع أفراد العينة حسب مستوى التعليم

-**خصائص العينة حسب متغير السكن:** اشتملت العينة على مناطق متواجدة في ولاية بسكرة وهي:

حسب السكن	سيدي خالد	طولقة	العالية-بسكرة	لغروس
عدد لأفراد العينة	3	5	20	2

جدول رقم (3-3) يمثل توزيع عدد أفراد العينة حسب متغير السكن - ولاية بسكرة

لقد تم اختيار هذه العينة بطريقة قصدية نظرا لطابع الوصم الاجتماعي الذي يحمله موضوع الدراسة وعدم تقبل البعض منهن الإجابة على بنود المقياس، و اختيرت العينة بناء على من توفرت فيهم الشروط السابقة، أي كل امرأة لم تتزوج وتعدى عمرها 30سنة فمافوق وهو العمر الذي تعتبر فيه تأخرت عن الزواج وهذا بناء على ماجاء في دراسة الباحثة يمينة بن جاب الله (2016).

3-الأدوات المستخدمة في الدراسة:

للإجابة عن التساؤلات المطروحة في الدراسة وللتأكد من صحة الفرضيات تم تطبيق مقياس الشعور بالرضا عن الحياة المعد من طرف مجدي محمد الدسوقي (1996) في نسخته الأصلية التي تحتوي على 30عبارة مقسمة الى 6أبعاد أساسية متمثلة في:

1) بعد السعادة
2) بعد الاجتماعية
3) بعد الطمأنينة

4) بعد الاستقرار النفسي

5) بعد التقدير الاجتماعي

6) بعد القناعة.

1- **بعد السعادة:** تشبع هذا البعد سبعة بنود(3،8،1،15،7،9،11) وتعكس هذه البنود مجتمعة تمتع الفرد بالسعادة وشعوره بالرضا والارتياح عن ظروفه الحياتية الى جانب شعوره بالأمن والطمأنينة.

2-بعد الاجتماعية: خمسة بنود(22،14،16،28،18) وتعكس هذه البنود اتصاف سلوك الفرد بالتسامح والمرح ، وميله الى الضحك وتبادل الدعابة وتقبل الأخرين والتعايش معهم

3-بعد الطمأنينة:يحتوي على ستة بنود (23،25،30،29،19،20) وتعكس هذه البنود مشتملة استقرار الحالة الانفعالية والصحية للفرد متمثلة في النوم الهادئ وعدم المعاناة من المشاعر السلبية والرضا عن الظروف الحياتية وارتفاع الروح المعنوية وتقبل نقد الأخرين

4-بعد الاستقرار النفسي: على هذا البعد (2،12،5) وتعكس الاستقرار النفسي للفرد متمثلا في الرضا عن النفس والشعور بالبهجة والتفاؤل تجاه المستقبل

5-بعد التقدير الاجتماعي: على هذا البعد (21،27،26،26،6،24،4) تعكس الاستقرار الاجتماعي للفرد متمثلا في الثقة في قدراته وإمكاناتهوالإعجاب اتجاه سلوكه الاجتماعي

6-بعد القناعة: على هذا البعد(13،10،17) حيث تعكس هذه البنود مجتمعة رضا الفرد وقناعته بما وصل اليه وبمستوى المعيشة الذي يعيش فيه.

وقد تم تعديله من طرف الباحثة يمينة بن جاب الله وتكييفه في البيئة الجزائرية حيث أبقي كما هو(30عبارة) وأعيدت صياغة المقياس بصيغة المفرد المؤنث نظرا لكون العينة من الإناث بدلا من

المفرد المذكر، وبعد ذلك تم توزيع مقياس الرضا عن الحياة ف صورته المعدلة على عينة استطلاعية من مجتمع البحث والمقدرتب30امرأة غير متزوجة سنها 30سنة فمافوق منهن العاملات والماكثات بالبيت وفي سبيل التأكد من مدى تكيف الأداة مع البيئة الجزائرية من خلال حساب ثبات وصدق المقياس حيث تم حساب كل من الصدق والثبات بالطرق التالية:

❖ **ثبات المقياس:**

1- معامل ألفا كرونباخ:

لقد تم إيجاد ثبات مقياس الرضا عن الحياة في نسخته المعدلة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال برنامج **spss** تم الحصول على النتائج التي بينها الجدول التالي:

عدد البنود	ألفا كرونباخ
30	0.935

جدول رقم(3-4) يمثل معامل ألفا كرونباخ لمقياس الرضا عن الحياة

نلاحظ من خلال هذه النتائج أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ يساوي0.935 وهو معامل ثبات مرتفع.

2-طريقة التجزئة النصفية:

كما تم استخدام طريقة التجزئة النصفية كذلك للتأكد أكثر من ثبات المقياس والنتائج كما يوضحها الجدول:

عدد بنود الجزء الأول	15
معامل الجزء الأول للمقياس	0.900
عدد بنود الجزء الثاني	15

معامل الجزء الثاني للمقياس	0.888
قيمة الارتباط لنصفي المقياس	0.732
معامل التصحيح لسبيرمان	0.845

جدول رقم(3-5) يوضح الثبات بالتجزئة النصفية لمقياس الرضا عن الحياة

ومن نتائج الجدول يظهر أن قيمة الارتباط لنصفي المقياس تساوي الى 0.732 وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بالنسبة للمقياس ككل أصبح مساويا الى 0.845 وهي نسبة مرتفعة ومنه يمكن القول أن مقياس الرضا عن الحياة في صورته المعدلة ثابت.

3- الاتساق الداخلي:

معامل الارتباط بيرسون	السعادة	الاجتماعية	الطمأنينة	الاستقرار النفسي	التقدير الاجتماعي	القناعة
السعادة	1	0.381*	0.433*	0.720**	0.850**	0.858**
الاجتماعية		1	0.861*	0.203	0.602**	0.365*
الطمأنينة			1	0.383*	0.675**	0.464**
الاستقرار النفسي				1	0.700**	0.798**
التقدير الاجتماعي					1	0.798**
القناعة						1

جدول رقم(3-6) يمثل الارتباط بين أبعاد مقياس الرضا عن الحياة

من خلال الجدول نلاحظ أن أبعاد مقياس الرضا عن الحياة مرتبطة ببعضها البعض ويظهر ذلك من خلال قيم معاملات الارتباط بينها وهي دالة عند مستوى 0.01و 0.05.

❖ **صدق المقياس:**

1- صدق المقارنة الطرفية:

وفي سبيل التأكد من صدق المقياس عن طريق المقارنة الطرفية تم حساب قيمة ت وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

المقياس	طرفي المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة
الرضا عن الحياة	الثلث الأعلى	78.50	10.67	8.53	0.001
	الثلث الأدنى	32.80	13.13		

جدول رقم(3-7) يمثل نتائج المقارنة الطرفية لمقياس الرضا عن الحياة

من خلال نتائج الجدول جاءت قيمة ت تساوي 8.53 وهي قيمة كبيرة ، أما قيمة الدلالة فكانت 0.001 وبالتالي الفرق بين متوسطي طرفي المقياس دال احصائيا، ومنه المقياس صادق .

2-الصدق الذاتي: ويمثل العلاقة بين الصدق والثبات وحساب الصدق يكون من خلال الجذر التربيعي لثبات الاختبار بحيث:

$R=\sqrt{0.935}$

R=0.966 وهو معامل مرتفع وبالتالي فأنه يمكن القول أن مقياس الرضا عن الحياة في صورته المعدلة صادق.

أبعاد المقياس	العدد ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء	التفلطح
اهداف الحياة	30	12.833	5.052	-0.162	-0.727
التعلق الايجابي	30	8.733	5.330	-0.055	-0.904

بالحياة					
التحقق الوجودي	30	11.066	5.413	-0.141	-0.964
الثراء الوجودي	30	5.400	2.966	-0.530	-0.708
نوعية الحياة	30	2.966	5.164	-0.178	-0.668
الرضا الوجودي	30	5.164	2.808	-0.241	0.007

جدول رقم(3-8) يمثل النتائج الإحصائية لأبعاد مقياس الرضا عن الحياة

ومن نتائج الجدول نلاحظ اعتدالية توزيع أفراد العينة على مقياس الرضا عن الحياة إذاوبالإضافة الى ذلك ومن خلال حساب معاملات كل من الصدق والثبات يمكن القول أن مقياس الرضا عن الحياة يمكن تطبيقه على العينة النهائية للدراسة وذلك في البيئة الجزائرية.

***كيفية تصحيح المقياس:**

تم وضع تعليمات بسيطة تتضمن أن يجيب المفحوص على كل بنود المقياس تبعا لبدائل خمسة وهي: تنطبق تماما، تنطبق، بين بين، لا تنطبق، لاتنطبق أبدا، وأعطيت للبدائل الخمس الدرجات التالية:

(0، 1، 2، 3، 4)

وبما أن مقياس الرضا عن الحياة يحتوي على 30بند وخمسة بدائل، نقوم بحساب المتوسط الحسابي للمقياس ككل ونقارنه بدرجته الوسيطية ، بحيث أن الدرجة المتحصل عليها تكون منخفضة اذا كان المتوسط الحسابي أقل من الدرجة الوسيطية لمقياس الرضا عن الحياة وتكون مرتفعة إذا كان

المتوسط الحسابي للمقياس أكبر من درجته الوسيطية وبما أن أعلى درجة على المقياس هي4 بحيث (بدائل المقياس: تنطبق تماما:0 / تنطبق: 1/ بين بين : 2 /لاتنطبق: 3 / لاتنطبق أبدا: 4) وعدد العبارات 30 فأن الدرجة الكلية للمقياس هي 120 ثم نقوم بقسمة 120 على 2 نحصل على 60 وعندها نقارن المتوسط الحسابي للمقياس بالنسبة ل60بحث اذا كان المتوسط الحسابي للعينة أكبر من 60درجة فدرجة الرضا عن الحياة مرتفعة والعكس .

أبعاد المقياس	عدد فقرات البعد	أعلى درجة على البعد	الدرجة الوسيطية
السعادة	7	28	14
الاجتماعية	5	20	10
الطمأنينة	6	24	12
الاستقرار التفسي	3	12	6
التقدير الاجتماعي	6	24	12
القناعة	3	12	6
المقياس ككل	30	120	60

جدول رقم(3-9) يمثل الدرجة الوسيطية لمقياس الرضا عن الحياة

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للحصول على نتائج الدراسة تم استخدام المتوسط الحسابي كأسلوب لمعالجة البيانات.

5- حدود الدراسة:

❖ **الحدود المكانية:** تم اجراء الدراسة في مدينة بسكرة على المستويات التالية:

-التعليم المتوسط

-الإدارة الجامعية

-الخدمات الجامعية

❖ **الحدود الزمانية:** تم القيام باجراء الدراسة الميدانية بعد التأكد من وجود العينة والتحقق من الشروط الازمة للتطبيق في حدود 4 فيفري الى غاية 24 فيفري 2019

❖ **الحدود البشرية:** اهتمت الدراسة بالبحث عن الامرأة متأخرة سن الزواج بما أن مجتمع الدراسة مجهول المعالم ، أي أنه لم يكن بالإمكان حصر عدد المتأخرات في سن الزواج

- **الحدود الموضوعية:** ينتمي موضوع الدراسة الحالية الى علم النفس العيادي وبالتحديد الى مجال علم النفس الايجابي الذي يعد موضوع الرضا عن الحياة من أهم مواضيعه والذي يبحث عن الصحة النفسية لكل امرأة تأخر سن زواجها.

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل الى كل ما يخص الجوانب المنهجية المتعلقة بالدراسة، من خلال إبراز المنهج الملائم (المنهج الوصفي التحليلي) بالإضافة الى تحديد حجم العينة الذي بلغ 30 امرأة تأخر سن زواجها والتي سحبت بطريقة قصدية، ولجمع بيانات الدراسة تم الاستعانة بمقياس الرضا عن الحياة من إعداد مجدي دسوقي وتصحيح يمينة بن جاب الله، وبعد جمع هذه البيانات استخدم المتوسط الحسابي كأسلوب لمعالجة هذه البيانات والمعطيات.

الفصل الرابع

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1) عرض نتائج الدراسة
2) تفسير ومناقشة نتائج الدراسة
3) الاستنتاج العام.

تمهيد

تسعى الدراسة الحالية للكشف عن مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج وفقا لأبعاده الست والمتمثلة في: السعادة، الاجتماعية، الطمأنينة، الاستقرار النفسي، التقدير الاجتماعي، القناعة .وبعد تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا باستخدام المتوسط الحسابي سيتم عرض نتائج هذه الدراسة ومناقشتها وكذا الكشف على مدى تحقق صحة الفرضيات من عدمه.

1- عرض نتائج الدراسة:

بعد تطبيق مقياس الرضا عن الحياة على أفراد العينة والتي اشتملت على 30 امرأة غير متزوجة وبعد حساب المتوسط الحسابي والدرجة الوسيطية لكل من أبعاد المقياس والمقياس ككل تم الحصول على النتائج التالية:

أبعاد المقياس	ن	المتوسط الحسابي	الدرجة الوسيطية	الفرق	قيمة الدرجة
السعادة	30	11.26	14	-2.74	منخفضة
الاجتماعية	30	4.6	10	-5.4	منخفضة
الطمأنينة	30	9.7	12	-2.3	منخفضة
الاستقرار النفسي	30	4.73	6	-1.27	منخفضة
التقدير الاجتماعي	30	7.83	12	-4.17	منخفضة
القناعة	30	5.33	6	-0.67	منخفضة
مجموع الأبعاد	30	43.45	60	-16.55	منخفضة

جدول رقم (4-10) يمثل عرض النتائج المتحصل عليها لأبعاد الرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه(رقم9) نجد أن المتوسط الحسابي لمقياس الرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج x=43.45 وعند مقارنته بالدرجة الوسيطية للمقياس المقدرة ب60 نجد أن المتوسط الحسابي أقل من الدرجة الوسيطية وبالتالي يمكن القول أن الرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج منخفض نسبيا.

كما توضح كذلك النتائج أن المتوسط الحسابي للعينة على بعد السعادة بلغ11.26 في حين الدرجة الوسيطية للبعد 14 أي أن المتوسط الحسابي أصغر من الدرجة الوسيطية للبعد بفارق2.74 وبعد مقارنة قيمة المتوسط الحسابي بالدرجة الوسيطية نجد أن الدرجة منخفضة وبالتالي شعورها بالرضا عن الحياة في بعد السعادة منخفض.

أما بالنسبة لبعد الاجتماعية بلغ المتوسط الحسابي للعينة4.6 في حين أن الدرجة الوسيطية 10أي بفارق قدر ب5.4وبالتالي مستوى الشعور بالرضا عن الحياة منخفض لدى المرأة متأخرة سن الزواج.

أما بعد الطمأنينة فقد سجلت النتائج 9.7كمتوسط حسابي للعينة و 12 للدرجة الوسيطية وبالتالي أكبر من المتوسط الحسابي بفارق 2.3ومنه مستوى الشعور بالرضا عن الحياة منخفض لدى المرأة متأخرة سن الزواج منخفض في بعد الطمأنينة.

وبالنسبة لبعد الاستقرار النفسي فقد سجلت النتائج4.73للمتوسط الحسابي و6للدرجة الوسيطية وهي أكبر من المتوسط الحسابي بفارق 1.27 ومنه فأن الشعور بالرضا عن الحياة منخفض لدى المرأة متأخرة سن الزواج في بعد الاستقرار النفسي

كما سجلت نتائج الجدول على بعد التقدير الاجتماعي 7.83 للمتوسط الحسابي و 12 للدرجة الوسيطية أي أنها أكبر من المتوسط الحسابي بفارق 0.67 وبالتالي مستوى الشعور بالرضا عن الحياة منخفض لدى المرأة متأخرة سن الزواج في بعد التقدير الاجتماعي

أما بالنسبة لأخر بعد وهو القناعة سجلت النتائج 5.33 للمتوسط الحسابي و6 للدرجة الوسيطية وبالتالي هي أكبر منه بفارق 0.67 وبالتالي مستوى الشعور بالرضا عن الحياة منخفض لدى المرأة متأخرة سن الزواج في بعد القناعة.

2-تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

من خلال النتائج المتحصل عليها على مقياس الرضا عن الحياة والتي سجلت 43.45 كمتوسط حسابي ومن خلال تسجيل الباحث لردات الفعل أثناء الإجابة على بنود المقياس سواء من الحالة نفسها أو من المحيطين بها تبين أن مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج منخفض بأبعاده الست وهو ماجاء مفندا للفرضية العامة لدراستنا الحالية، أي أن الفرضية لم تتحقق .

هذا الانخفاض في مستوى الشعور بالرضا عن الحياة تعزوه الباحثة أنه قد يكون راجع أكثر للتصور والوصم الاجتماعي الذي يحمله أفراد المجتمع لكل امرأة تأخر سن زواجها خصوصا في البيئة الجزائرية وما تتلقاه من من مضايقات وضغوطات من المحيطين بها ،وهو ما أظهره تسجيل ردات فعل الآخرين فمن بين ما تم تسجيله، عند سؤال الباحثة لأحدى أفراد العينة عن حالتها الاجتماعية ردة إحدى صديقاتها مباشرة قائلة:" **راهي بايرة**" ثم تعالت الضحكات فيما بينهن مما دفع بالحالة الى اللجوء للصمت مع تغير ملامح وجهها، كذلك رد فعل أخر جد مسيء ظهر عند طلب الباحثة من عاملة أن تساعدها في العثور على عينة الدراسة فكان ردها:" **ادخلي ليهم للبيرو، كاينينبالزاف منهم رح تعرفيهم من وجوهم**" مع ايماءات وجه كانت توحي بالازدراء والانتقاص من قيمتهن، هذه النظرة السلبية الظالمة للمرأة متأخرة سن الزواج توصلت اليها أيضا نتائج دراسة أماني مسعود(2005).

كما قد يمكن ارجاع انخفاض مستوى شعورها بالرضا عن الحياة الى تقديرها الشخصي لمااستطاعت تحقيقه من طموحات، فالبرغم من أن أغلب أفراد العينة ذوو مستوى علمي عالي واستقلال مادي، الا أنه سجل انخفاض في مستوى الشعور بالرضا عن الحياة، باعتبار أنها لم تحقق أسمى طموح المتمثل في; تكوينها لأسرة، تحقيق الأمن العاطفي وانجاب أطفال، وهو ما جسد في نظرية الفجوة بين الطموح والانجاز، حيث يعتقد أصحاب النظرية أن الفرد يرضى عن حياته عندما تحقق طموحاته أو عندما تكون انجازاته وأعماله قريبة من طموحاته، أما عندما لا يحقق أهدافه فلا يرضى عن نفسه، ولا عن حياته ويكون ساخط عن نفسه وعن الحياة. **(الذوادي،2015، ص30)**

كما بينت نتائج الدراسة أيضا أن هناك تباين في درجات الأبعاد الست المكونة للرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج بين الارتفاع والانخفاض، فأول بعد والمتمثل في **بعد السعادة** قد سجل انخفاض في الدرجة حيث سجل المتوسط الحسابي عليه **11.26** وبالتالي فأن الفرضية القائلة بأن

مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج منخفض في بعد السعادة تحققت، مما يعكس عدم شعورها بالأمن والطمأنينة والرضا.

فالسعادة حسب أمسية الجندي(OmsiaEldjndi،2009) " عبارة عن حالة وجدان ايجابية تعكس شعور الفرد بالسعادة، نتيجة لما يتعرض له من مصادر السعادة الشخصية المتمثلة في(الصحة، وجود أهداف محددة، التدين، الثقة بالنفس) وكذا مصادر السعادة الاجتماعية المتمثلة في الحب والزواج، الأسرة والأصدقاء) وذلك يعبر عنه وفق إدراكه له". **(مفضلي وأخرون،2017، ص26)**

وفي الصدد نفسه تعتبر أماني عبد الوهاب(Amani Abd Elouahab،2006) أن للسعادة 3 مكونات رئيسية متمثلة في:" الشعور الايجابي Positive attect، غياب الشعور السلبي Negative attect، الرضا عن الحياة Life satisfaction، حيث يعزى المكونين الأولين الى المظاهر الانفعالية والعاطفية أما المكون الأخر الى المظاهر المعرفية". **(عبد الخالق ، حمودة، زين العابدين، 2017 ، ص234)**

وبالتالي يمكن اعتبار أن السعادة هي انعكاس لدرجة الرضا عن الحياة، فكلما انخفضت درجة السعادة انخفضت درجة الرضا عن الحياة وهو ما تبين في بعض ردات فعل أفراد العينة عند تقديم بنود مقياس الرضا عن الحياة فمثلا قول إحداهن" **يابنتي مالقيتي لمن تجيبي هذو الأسئلة لوحدة كفي مهيش سعيدة وراضية عن حياتها طول**" وبناء عليه يمكن عزو عدم الرضا هذا بالدرجة الأولى الى الوضعية والحالة الاجتماعية التي تعيشها، أي كونها لم تتزوج بعض، فالعديد من الباحثين أوجدوا أن هناك رابط بين الحالة الاجتماعية والرضا عن الحياة ودراساتهم أكدت أن المتزوجات أكثر رضا عن حياتهن من غير لمتزوجات(العازبات، الأرامل، المطلقات) ومن بين هذه الدراسات نجد دراسة مايكل أرجايل

(MaikelArgail) التي أظهرت أن الزواج والحياة الأسرية يجعل المتزوجون وخاصة السعداء في زواجهم يتمتعون بمستوى أعلى من الشعور بالرضا عن الحياة، فالزواج يعتبر من أهم مصادر السعادة وعلى وجه العموم المتزوجون أكثر سعادة من العزاب، كذلك نجد كل من دراستي كريمر(Cramer،1994) كوكران(Cochrane،1996) تشير أن المتزوجين مقارنة بالعزاب هم أسعد حالا وأقل عرضة للإصابة الاضطرابات النفسية وأن هذه الحماية تأتي من الإحساس بالأمان والدعم الاجتماعيوالصلة الحميمية التي توفرها العلاقة الحميمية . **(مبارك،ص ص 715-716)**

وبالاستناد على ما جاءت به الدراسات يمكن إرجاع انخفاض السعادة لدى المرأة متأخرة سن الزواج

راجع الى أنها حرمت من أهم مقومات السعادة المتمثلة في الرفقة العاطفة الزوجية، والإحساس بمشاعر الأمومة وإنجاب الأطفال.

أما على مستوى البعد الثاني:**الاجتماعية** فقد سجل هو كذلك انخفاض في الدرجة، حيث بلغت **4.6**

ومنه الفرضية القائلة أن مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج مرتفعة في بعد الاجتماعية لم تتحقق، وبالتالي هي لا تعكس ماجيء في البعد من اتصاف بالمرح والتسامح وكذل تقبل الآخرين والتعايش معهم، وهذا قد يكون راجع للنظرة السلبية التي يحملها الآخرون اتجاه المرأة متأخرة سن

الزواج والتي غالبا ما تكون إما نظرة شفقة أو نظرة شماتة مما يجعلها تنسحب وتتجنب إقامة علاقات مع

الآخرين وعن التجمعات لما تتعرض له من ضغوطات ومضايقات خاصة في مجتمعنا وذلك من خلال طرح

السؤال المعتاد في كل لقاء أو تجمع، متى ستتزوجين؟ أو بصياغة أخرى مقولبة، متى سنفرح بك؟ " جميع صديقاتك تزوجن حتى من هن أقل سنا ألا أنتي".

هذه النظرة السلبية تأكدت في كلام أحداهن الذي ظهر في تسجيل ردات الفعل على الرغم أنها تعمل كأخصائية نفسانية، حيث قالت: " **روحي شوفي هذوك زوج مساكن دي بسيكولوج خاطيينا، ديما يمشو مع بعضاهم تلقايهم في جناح الأمراض التنفسية والصدرية**" وهذا ما قد يبين أنه مهما اختلفت الدرجات العلمية للأفراد الا النظرة والتصور الاجتماعي للمرأة متأخرة سن الزواج يبقى نفسه، ومن جهة أخرى نجد نظرية المقارنات الاجتماعية التي يرى أصحابها أن الأفراد يقارنون أنفسهم مع الآخرين ضمن الثقافة الواحدة، وأكثر المقارنات وضوحا هي تلك التي مع الجيران والأقارب والأصدقاء وزملاء الدراسة أو العمل.

(يونس، 2017، ص404)

ووفق هذه النظرية يمكن القول أن المرأة متأخرة سن الزواج قد تلجأ لعقد مقارنات بينها وبين الأخريات لما يجعلها تشعر بالنقص، وبالتالي ستحاول تعويض هذا النقص بالانتماء الى جماعة من نفس وضيعتها كي تشعر بالارتياح والرضا أكثر.

وفي الحديث عن الضغوطات التي تتعرض لها المرأة متأخرة سن الزواج نجد أن اريسكون

(Arikson,1996) خصها في نظريته النفسية الاجتماعية ، حيث أفضى الى أن المتأخرين عنالزواج يتعرضون لعدد كبير ومتلاحق من الضغوطات النفسية التي تفرضها عليهم المؤسسات المختلفة كالبيت،

الأصدقاء، الجيران والعمل والتي تبرز في الثلاثينات من العمر فبعد أن يكون الراشد قد طور هويته وأصبح شخصا متفردا لابد له من اختيار هده الهوية، ويكون الاختيار الحقيقي في مشاركة شخص أخر لهذه الهوية وأن أكثر مظاهر هذا الاختيار شيوعا هو الزواج، فإذا تحقق له ذلك يكون قد طور شعورا بالانتماء وإذا فشل في إقامة علاقة مع شخص أخر فأنه يطور شعورا بالعزلة والوحدة. **(مبارك،2015، ص 712)**

أما بالنسبة **لبعد الطمأنينة** فالفرضية فندت أيضا مما يعني أن مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج منخفض في بعدها، فقد سجلت درجته **9.7** فقط، وبالتالي لا يعكس مايقيسه البند من استقرار للحالة الانفعالية والصحية للفرد وعدم المعاناة من مشاعر سلبية.

إن الطمأنينة حسب عودة (Aouda,2002) " عبارة عن شعور نسبي بالراحة والسكينة، يختلف من شخص الى أخر ويشعر الفرد بالرضا إذا ما تحرر من التوتر ويكون قادر على اشباعحاجاته العضوية وغير العضوية. **(الوائلي، المولى، 2014، ص654)**

وبناء عليه يمكن ارجاع عدم الطمأنينة عند المرأة متأخرة سن الزواج نتيجة تعرضها لضغوطات نفسية واجتماعية سواء من الأسرة أو المجتمع، مما سيؤثر على حالتها الانفعالية هذا من جهة ومن جهة أخرى سيؤثر على حالتها الصحية وهو ما جاءت به بعض الدراسات كدراسة الرفاعي و رسلان (Rasslan,Rifai,2008) حيث أظهرت بعض الفتيات المتأخرات عن الزواج المتمتعات بصحة جيدة يميل معظمهن الى البدانة لإفراطهن في تناول الطعام والعزوف عن الخروج من المنزل وعد ممارسة أي أنشطة مجتمعية نتيجة لإصابة بعضهن باضطراباتنفسية الناتجة عن التأخر في الزواج، أما بعض الفتيات ذوات الصحة المتدنية فأن أغلبهن يميل الى النحافة أو النحافة المفرطة. **(الرفاعي، رسلان، 2007،ص 11)**

كذلك نجد في اختبار ماسلو (Maslon) أنه أورد أعرض عدم الطمأنينة والمسجلة في الأتي:

*شعور الفرد بأنه منبوذ من الآخرين، وغير محبوب من قبلهم، ويعاملونه ببرود وجفاء، أي الشعور بالنبذ والاحتقار من الآخرين.

*شعور الفرد بالعزلة والوحدة الاجتماعية.

*الشعور الدائم بالخطر والتهديد والقلق. **(أقرع،2005، ص38).**

على حسب ما جاء به ماسلو(Maslon) يمكن اعتبار عدم طمأنينة المرأة المتأخرة عن الزواج راجع لبعداجتماعي بالدرجة الأولى أي لسوء علاقاتها مع الآخرين وكيف يتعامل معها، وكذا ادركها وتفسيرها للمواقف التي تتعرض لها، فأحيانا قد نجد أنها حتى بين أفراد أسرتها غير مرتاحة لما تتعرض له من مضايقات وضغوطات، فمثلا نجد الأم تعايرها بكلمة "**يابايرة**" أو عبارة "**تناجاتك تزوجو قعدتي غير انتي**" ناهيك لما تتعرض له من الأخرين.

وبالنسبة للبعد الرابع: **بعد الاستقرار النفسي** فأن مستوى الشعور بالرضا عن الحياة عليه منخفض لدى المرأة متأخرة سن الزواج، لتسجيله درجة **4.73** والذي يمثل : الرضا عن النفس، وكذا الشعور بالبهجة والتفاؤل اتجاه المستقبل ، وبناء عليه يمكن أن نستدل أن المرأة متأخرة سن الزواج الرضا عن ذاتها منخفض، وأن لديها قلق وتشاؤم اتجاه المستقبل، بمعناه، عدم الاستقرار النفسي راجع الى عدم تقبلها لذاتها وعدم شعورها بالرضا عن الحياة الحاضرة التي تعيشها.

فجيلفور(Guilford,1965) قد اعتبر أن الاستقرار النفسي: "حالة يكون فيها الفرد مستقرا من الناحية النفسية، وعندما تكون لديه رؤية واضحة وتقبل لذاته ويشعر بالارتياح اتجاه المواقف المختلفة".

(شاكر وآخرون، 2017، ص 20).

ومحددات تقبل الفرد لذاته إذا ماأسقطت على المرأة متأخرة سن الزواج قد نجد أنها تؤشر الىغياب وجود هذه المحددات، والتي تتمثل في التالي:

*يتحمل المديح والنقد من الآخرين بشكل موضوعي.

*يعتبر نفسه شخصا يستحق العيش في نفس المحيط مع الأشخاص الآخرين.

*لا يتوقع من الآخرين أن يرفضوه.

*لا يعتبر نفسه مختلف عن الأخرين. **(الميسوم، 2016، ص151)**

المرأة متأخرة سن الزواج قد تشعر في بعض الأحيان أنها لا تستحق العيش في نفس المحيط مع الآخرين وخاصة في محيط المتزوجات بسبب التعليقات الساخرة التي يطلقها البعض منهن وكذا الرفض غير الصريح

لانتمائها إليهن، وتظهر هذه المشكلة أكثر في الأعراس والاجتماعات العائلية; المتزوجات يشكلن حلقة فيما بينهن حيث يتبادلن الحديث عن أزواجهم ومشاكل أبنائهم، والفتاة المتأخرة عن الزواج لاتجد ماتشاركهم به،

وان شاركتهن في الحديث فأول ما قد يرد عليها به: "**لو كنتي متزوجة، لكنتي فهمتي مانقوله**" وهذا ما يشعرها بالاختلاف عنهم والشعور بالمهانة.

وفي صدد الحديث عن العلاقات الاجتماعية، نجد سوليفان (Solivan) يعتبر أن طبيعة العلاقات الشخصية المتبادلة هي التي تحدد درجة الإحساس بالاستقرار النفسي لديه، فالقلق هو نتاج العلاقات الشخصية المتبادلة، وخبرة التوتر الذي ينتج عن أخطار حقيقية أو موهومة تهدد إحساسه بالاستقرار النفسي.

(هفن، 2010، ص65)

نجد كذلك نظرية المواقف التي تعتقد بأن الفرد سيكون راض عن حياته ومستقر نفسيا عندما يعيش حياة طيبة، يشعر فيا بالأمن والنجاح في تحقيق ما يريده من أهداف. **(شقورة،2012،ص30)**

وبالتي عدم شعور المرأة متأخرة سن الزواج بالاستقرار النفسي، ناتج أيضا عن عدم الشعور بالأمان والارتياح الذي يعتبر من أهم الحاجات الأساسية التي يسعى الفرد الى تحقيقها، وعدم إشباع هذي الحاجات

سيطور الشعور بالقلق، فهذه الوضعية أصبحت تمثل لبعض المتأخرات عن الزواج مصدر تهديد وخوف لما

ينتظرها في المستقبل، فقد أكدت بعض الدراسات مثل دراسة حسين ذهبية(2012)على أن المتأخرات عن الزواج يعانين من قلق المستقبل.

فكلما تقدم بها العمر تراجعت عروض الزواج وكذا قلة فرص الإنجاب نتيجة تراجع في معدلات الخصوبة واضطرابات هرمونية تحصل لها، من ناحية أخرى ستشعر بالقلق بشأن ما ينتظرها في حالة وفاة

والديها، ومن سيبقى معها ويحميها، وهو ما يعكس شعورها بالارتباك والقلق من المستقبل .

وبالنسبة للبعد الخامس:**التقدير الاجتماعي**، فأن مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة

سن الزواج قد سجل انخفاض على بعده، أي سجل **7.83** وبالتالي الفرضية تحققت، مما قد يدل على وجود

خلل في ثقة المرأة متأخرة الزواج في نفسها وكذا مكانتها بين الآخرين وتقديرهم لها، فأي فرد بحاجة الى الانتماء للجماعة وتبادل المحبة والتقدير، وهو ما يعتبره ماسلو(Maslon) من أهم الحاجات الأساسية التي يسعى الفرد لتحقيقها" الحاجة الى التقدير" الذي يعطي الثقة بالنفس والاحترام من الآخرين.

وقد أشار سليمان(Soliman,2003) في دراسته أن مستوى الرضا عن الحياة يزداد كلما حظي الفرد بتقدير اجتماعي جيد، وأن التقدير الاجتماعي يأتي من جانبان أساسيان:

*يأتي من خلال تقدير الفرد لذاته.

*يأتي من تقدير الأخرين له، ومن الصعب تحقيق جانب دون الأخر. **(أبو عبيد، 2013،ص 18)**

أما على أخر بعد"**بعد القناعة**" فانه منخفض، وسجل **5.33** وبالتالي فرضية الدراسة قد تحققت، وأن بنود

هذا البعد لا تعكس ما جاء به من خصائص على مستوى الشعور بالرضا عن الحياة، والتي تمثلت في: رضا

الفرد وقناعته بما وصل إليه وبمستوى المعيشة الذي يعيش فيه .

فالقناعة حسب ما جاء في قاموس علم النفس عبارة عن" أحد الظواهر النفسية القيمة، الى جانب الرضا والأمل والتفاؤل والسعادة والرفاهية". **(تايلو، 2003، ص1)**

كذلك تصنف أيضا كحالة وجدانية ينتج عنها الشعور بالطمأنينة وراحة البال في المواقف الآمنة، لذا فأن القناعة الدرجة المرتفعة من القناعة، والدرجة المنخفضة من الشقاء والتوتر. **(تايلور، 2003، ص2)**

ومنه فأن انخفاض القناعة لدى المرأة متأخرة سن الزواج، يعني أنها غير راضية ومقتنعة بما وصل

إليه و بالمستوى المعيشي الذي تعيش فيه، فقد نجد بعض منهن تعتبر بأنها لم تحقق كل ما طمحت اليه، وأنها حرمت من الزواج وتكوين أسرة وأنجاب أطفال، و من جهة أخرى يمكن اعتبار أن الظروف المعيشية

السيئة التي تعيش فيها(كالسكن، الوضع الاقتصادي، ظروف العمل، الصحة)، تزيد من درجة السخط لديها

فمثلا قد نجد بعض المتأخرات عن الزواج لا يوجد لديها عمل أو دخل شهري، مما يجعلها تحت سلطة و تصرف الأب أو الأخ ، كذلك قد نجد في بعض الأسر تصورهم للفتاة وخاصة التي تأخر زواجها أنها عبارة

عن عبء وقنبلة موقوتة يجب تضييق الخناق عليها كي لا تنحرف، مما قد يشعرها بالتعاسة والشقاء.

3- الاستنتاج العام:

من خلال التراث السيكولوجي الذي قدم في الجانب النظري، و كذا بعد عرض الدراسة الميدانية ومناقشة معطياتها، يمكن إعطاء تفسير شمولي لنتائج الدراسة الحالية والمتمثل في:

أن مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج منخفض ككل بأبعاده الست(السعادة، الاجتماعية، الطمأنينة، الاستقرار النفسي، التقدير الاجتماعي، القناعة)، وشعورها بعدم الرضا هذا هو مفهوم

نسبي يختلف من امرأة لأخرى، وكذا يرتبط بمدى تكيفها الشخصي والاجتماعي، من جانب أخر يمكن ارجاع

عدم شعور المرأة متأخرة سن الزواج بالرضا عن حياتها الى عوامل عديدة، لعل من أبرزها:

عوامل داخلية: (ذاتية) أي من خلال حكم المرأة وتفسيرها لوضعية تأخر زواجها، فبالبعض منهن ترى أنها فقدت أهم مصادر السعادة والمتمثلة في; شريك الحياة والأولاد، فمهما حققت من نجاحات في مجالات أخرى من الحياة الا أنها لن تشعر بالقناعة والاكتفاء، كذلك قلق المستقبل الذي يمثل بؤرة التوتر لديها ويحرمها من الاستقرار النفسي، حيث أن جل توقعاتها تكون تشاؤمية، سلبية لما سيحدث لها مستقبلا كلما تقدم بها العمر.

عوامل خارجية:(الآخرين) أي من خلال تصور المحيطين بها لوضعيتها، وكذا طريقة تعاملاتهم معها سواء

من طرف الأسرة ، جماعة الرفاق أو العمل. أي أن النظرة السلبية للمرأة متأخرة سنالزواج المتمثلة في الشفقة

أو الشماتة أو غيرها، وكذا غياب الدعم و التقدير سيعتبر بمثابة ضغوطات تؤثر على حالة المرأة متأخرة سن الزواج، وبالتالي ينعكس على حالتها النفسية الصحية وعلاقاتها وتفاعلاتها الاجتماعية، في الأخير سيؤدي كل هذا الى الانخفاض في مستوى الشعور بالرضا عن الحياة.

من جهة أخرى فان نتائج الدراسة الحالية جاءت مشابهة لبعض الدراسة ومختلفة مع البعض الأخر، فمثلا نجد دراسة يمينة بن جاب الله التي بينت أن التقدير الاجتماعي للمرأة متأخرة سن الزواج منخفضة قد جاءت موافقة لنتائج الدراسة الحالية، وذلك نظرا لأهمية حصول الفرد على المساندة وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة سيعزز من الشعور بالرضا عن الحياة ولعكس إذا لم يكن هناك دعم وتقدير اجتماعي سينخفض مستوى الشعور بالرضا عن حياتها.

كذلك دراسة أماني مسعود التي بينت أن نظرة المجتمع للمرأة متأخرة سن الزواج نظرة شفقة وعبء على أهلها، وهو فعلا ما ظهر أثناء محاولة جمع البيانات والمعلومات للدراسة، أما أوجه الاختلاف فنجد أن نتائج دراسة يمينة بن جاب الله على الرضا عن الحياة للمرأة متأخرة سن الزواج مرتفع ككل، جاءت مختلفة عن الدراسة الحالية، كون أن هذه الأخيرة سجلت انخفاض على أبعاد الشعور بالرضا عن الحياة للمرأة متأخرة سن الزواج ككل. لكن إذا قارنا بين نتائج الدراستين، يمكن أن نعتبر أن انخفاض مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج هو المحاكي أكثر لمجتمعنا الجزائري خاصة، كون أن ثقافة مجتمعنا مازالت تحصر كل الأحلام والطموحات في الزواج، وتقلص دور المرأة في الأمومة وتربية الأولاد وفقط، من جهة أخرى تأخر المرأة عن الزواج يجعلها تشعر بالاهانة إذا ما قورنت بالمتزوجات.

خـــاتـــمـــة

من خلال هذه الدراسة التي تناولت مستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج، والتي لم تبحث في أسباب التأخر عن الزواج وتأثيراته على المجتمع بصفة عامة، بل ركزت على

تداعيات هذا التأخر على شعور المرأة بالرضا عن حياتها، وذلك نظرا للدور الذي تلعبه في بناء الأسرة وتربية الأجيال، فتأخرها عن الزواج يحرمها من مسائل عديدة مثل: غياب شريك الحياة، الحرمان من الأمومة، وغياب بيت الأحلام الذي تتخيله كل فتاة، لذا كان هدف الدراسة هو الكشف على مستوى الشعور

بالرضا عن الحياة لديها، وللوصول لإجابة موضوعية تم تطبيق مقياس الرضا عن الحياة على عينة بلغ حجمها30 امرأة متأخرة سن زواجها بطريقة قصدية، وسجلت النتائج انخفاض على مستوى الشعور بالرضا

عن الحياة لدى المرأة متأخرة سن الزواج بأبعاده الست.

هذا وقد تبقى النتائج المتوصل إليها نتائج نسبية، تحتاج للدراسة والتعمق أكثر، كما يمكن أن تكون كانطلاقة لدراسات أخرى يقوم بها الباحثين والمهتمين بمجال التخصص، فمثلا من بين الدراسات التي يمكن التنويه لها:

- ❖ اجراء دراسة مقارنة لمستوى الشعور بالرضا عن الحياة لدى المتأخرين عن الزواج (مقارنة فئة الشباب بالفتيات).
- ❖ اجراء دراسة عن الرضا عن الذات لدى المرأة متأخرة سن الزواج.
- ❖ اجراء دراسة عن التصور الاجتماعي للمرأة متأخرة سن الزواج
- ❖ اجراء دراسة عن الدعم الاجتماعي للمرأة متأخرة سن الزواج

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أبو عبيد، دعاء شعبان شعبان.(2013).**الرضا عن الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين الى قطاع غزة.**(رسالة ماجستير) غزة: الجامعة الاسلامية، كلية التربية، قسم علم النفس–الارشاد النفسي.

أرجايل، مايكل.(1993).**سيكولوجية السعادة.**(ترجمة فيصل عبد القادر يونس) الكويت: عالم المعرفة للنشر

الأقرع، اياد محمد نادي.(2005). **الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات.**(رسالة ماجستير) نابلس: جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، قسم الإدارة التربوية.

أمين، سهير محمود.(7يونيو2011). الرضا يلخصك من أزماتك النفسية، **جريدة الفجر**

http//:www.alfajer.com

بنت عباس، عائشة، المحروقي بن محمد السعيد.(2016).**مصادر السعادة لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية والمتوسطة والجامعية في ضوء بعض الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والأكاديمية**(رسالة ماجستير). مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس

بن جاب الله، يمينة.(2016).**معنى الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية: الوحدة النفسية–الشعور بالرضا عن الحياة.**(أطروحة دكتوراه) سطيف: جامعة محمد لمين دباغين، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس العيادي

تايلور تاماسين، أوليغميدفيديف، ريتشاردأوينز.(2003).**مقياس القناعة في علم النفس الايجابي** : جامعة القادسية، كلية الآداب

الجزائري، شمس الدين.(1998).**تأنيس العوانس** . الجزائر: دلائل الخير للنشر

الخوالدي، سليمان.(6،9،2007). **دراسة ميدانية حول ظاهرة العنوسة.** استرجع في يوم 18،7،2018 من موقع: http//:www. swmsa.net

الدسوقي، مجدي.(1998). **كراسة الأسئلة والأجوبة** .القاهرة: مكتبة النهضة المصرية

الذوادي، لطيفة جاسم.(2015).**الرضا عن الحياة والمساندة الاجتماعية لدى المرأة العاملة.** مصر: مكتبة أنجلو المصرية

الرفاعي، صلاح قاسم سعيد ، شاهين، عبد الستار رسلان.(2008). **الضغوط النفسية لدى الفتيات المتأخرات زواجيا في البيئة السعودية والمصرية.**

الساسي، كريمة.(2009). **الاكتئاب والقلق لدى عينة من المتأخرات عن الزواج** (رسالة ماجستير). الجزائر: جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية، قسم علم النفس.

سليمان، حنان مجدي صالح.(2009). **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى مريض السكر المراهق** (رسالة ماجستير). الزقازيق: جامعة الزقازيق، كلية التربية، قسم الصحة النفسية

سليمان، سناء محمد.(2011). **العنوسة ظاهرة لا يمكن انكارها وقضية تستحق الاهتمام.** القاهرة: عالم الكتب

شاكر محمد كامل، جواد محمد كاظم، حمادي مثني جاسم.(2017). **الاستقرار النفسي لدى طلبة كلية التربية**(شهادة بكالريوس) جامعة القادسية، كلية العلوم التربوية والنفسية

شرقي، رحيمة.(2016). **تأخر سن الزواج بين الاختيار والإجبار**(أطروحة دكتوراه).ورقلة:جامعة ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية

شقورة، يحي عمر شعبان.(2012). **المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدة طلبة الجامعات الفلسطينية.**(رسالة ماجستير) غزة: جامعة الأزهر، كلية التربية، قسم علم النفس

عباس، فريال.(2016).العزوبة النسوية في الخطاب المجتمعي المتداول بالجزائر المحلي بمدينةقسنطينة أنموذجا، **انسانيات، (71)**، 20-25

طشطوش، رامي عبد الله.(2015).الرضا عن الحياة والدعم الاجتماعي المدرك والعلاقة بينهما لدى عينة من مريضات سرطان الثدي، **المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية، 11**(4)، 449-467

عبد الخالق أحمد محمد، سليمة حمودة، فارس زين العابدين.(ديسمبر،2017). السعادة وارتباطها بالحياة الطيبة والتدين، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**،(31)، 233-244

العراقي، بثينة.(2008).**العنوسة مخاطر وأسرار**.الجزائر: باب الوادي

غربي، علي.(2006).**أبجديات في المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية**.الجزائر: مطبعة قسنطينة

قرشي، منى ابراهيم.(2009). **معاناة المرأة** .القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر

قماز، فريدة.(2009).**عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب للمخدرات**.(رسالة ماجستير) الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع التنمية.

القيعي، تهاني.(2010). أسباب الرضا عن الحياة وتحقيق السعادة، **جريدة الأهرام**.

استرجع من : http//:www.ahram.org

كتلو، حسن كامل.(2015). السعادة وعلاقتها بكل من التدين والرضا عن الحياة والحب حسب عينة من الطلبة المتزوجين، **دراسات العلوم التربوية، 42**، (2)، 661-679

لبرش، راضية.(سبتمبر،2017).أسباب عزوف الشباب عن الزواج، **مجلة علوم الانسان والمجتمع**، (24)، 30-50

مبارك، بشرة عناد.(د.ت). جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج، **مجلة كلية الآداب**، (99)، 16-17

محاميد، فايز عزيز محمد.(2015).أسباب العنوسة من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية، **مجلة كلية العلوم التربوية، 19**، (2)، 115-140

الميسوم، بكة.(2016). **صورة الذات لدى الفتاة في العائلة في ضوء المتغيرات: نوع العائلة-المستوى التعليمي للوالدين**(رسالة ماجستير) وهران: جامعة وهران2 محمد بن أحمد، كلية الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس الأسرة

مفضلي رحيم كريم، فاضل جبر عباس، عناد مخيلف.(2017).**السعادة النفسية** (شهادة بكالريوس) القادسية: جامعة القادسية، كلية العلوم، قسم علم النفس

هفن، أبو أسعد.(30/6/2017). الاستقرار النفسي لدى طلبة جامعة دهوك، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 10**(2)،58-78

الهويش، فاطمة خلف.(14/6/2015).البناء النفسي للعانس–دراسة حالة اكيلينكية، **مجلة دراسات نفسية وتربوية**،(14)، 91–106

الوائلي، جميلة رحيم.(2014). الطمأنينة الانفعالية وعلاقتها بالمناخ الأسري لدى طالبات قسم الرياض، **مجلة كلية التربية للبنات**،**10**(3)،12–30

يونس، ابراهيم.(2017).قوة علم النفس الايجابي. الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر.

http//:www.aswak echourok online.com الموافق ل2019/5/12 على الساعة20:00

Bisma, Mazhar, Ali, Mahmoud.(2017).*Grit, happiness and life*

satisfaction among professionals : a correlational study research article.

http//:www.alliedacademies. Com.

Lucas,R.Clark,A.Georgellis,Y&Diener.(2013). Reexamiming adaptationand the set point model of happiness: reaction to changes in marital status.*Journal of personality and social psycholgy*, ***48***(3), 527-539.

Mark, Mc & Mathew Clark.(2006).*Understanding humen well-being.*Tokyo : Unite Nation university.

Paraskevi, Contribution, Quality of life definition and measurement, *Europe's journal of psychology* (150) 184-413

Seligman, M.P.(2002).Positive psychology, positive prevention and positive therapy.In(Eds).In C.R.Snyder, &S.J.Lopes, Handbook of positive psychology (pp3-9).Londen: Oxford University Press.

Sousa, L &LyuBomirsky.S.(2001).*Life satisfaction in Encylopedia of women and gender, sex similarities and difference and the impact of society of gender,***2** pp 667-676

VandenBoss, GR.(2007).*APA dictionary of psychology Washingtion, DC American psychological Association*

الملاحق

الملحق رقم(1)

مقياس الرضا عن الحياة لمجدي دسوقي (النسخة الأصلية)

***بيانات أولية:**

الاسم..... النوع(ذكر أو أنثى).....

الكلية أو الوظيفة.....

تاريخ الميلاد:.....

تعليمات:

يعرض عليك فيمايلي مجموعة من العبارات التي تعبر عما تشعر به غالبا اتجاه ظروفك الحياتية ويوجد أمام كل عبارة خمس اختيارات ، المرجو منك أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات أسفل الاختيار الذي بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (x)ينطبق عليك.

م	نص العبارة	تنطبق تماما	تنطبق	بين بين	لا تنطبق	لا تنطبق ابدا
1	أنا أسعد حالا من الأخرين					
2	أنا راضية عن نفسي					
3	ظروف حياتي ممتازة					
4	في معظم الأحوال تقترب حياتي من المثالية					
5	أنا راضية عن كل شيء في حياتي					
6	أشعر بالثقة تجاه سلوكي الاجتماعي					
7	أشعر بالأمن والطمأنينة					
8	أتمتع بحياة سعيدة					
9	أشعر أن حياتي الأن أفضل من أي وقت مضى					

10	حصلت حتى الأن على الأشياء المهمة في حياتي					
11	أشعر أنني موفقة في حياتي					
12	أشعر بالبهجة الممزوجة بالتفاؤل تجاه المستقبل					
13	أنا راضية بما وصلت اليه					
14	أميل الى الضحك وتبادل الدعابة					
15	أشعر بالرضا والارتياح عن ظروفي الحياتية					
16	أتقبل الاخرين و أتعايش معهم كما هم					
17	أعيش في مستوى معيشية أفضل مما كنت أتمناه وأتوقعه					
18	أشعر بالسعادة لوجود علاقات طيبة تربطني بالأخرين					
19	أشعر بأن حياتي مشرقة ومليئة بالأمل					
20	أتقبل نقد الأخرين					
21	يثق الأخرين في قدراتي					
22	يتسم سلوكي مع الأخرين بالتسامح والمرح					
23	أنام نوما هادئا مسترخيا					
24	ينظر الي الأخرون باحترام					
25	لا أعاني من مشاعر اليأس أو خيبة الأمل					
26	لدي القدرة على اتخاذ القرار وتحمل نتائجه					
27	أفكاري وأرائي تنال اعجاب الأخرين					
28	علاقاتي الاجتماعية بالأخرين ناجحة					
29	روحي المعنوية مرتفعة					
30	لو قدر لي أن أعيش من جديد فلن أغير شيئا من حياتي					

ملحق رقم (2)

مقياس الرضا عن الحياة – النسخة المعدلة-

الرضا عن الحياة

- ✓ **لاسم (غير ضروري) : .....**
- ✓ **السن : .....**
- ✓ **الحالة الأجتماعية : .....**
- ✓ **نوع المهنة : .....**

***تعليمات اجراء الاختبار :** فيما يلي مجموعة من العبارات ، المرجو منك أن تقرئي كل عبارة وتفهميها جيدا فأذا رأيت أن العبارة تتفق مع وجهة نظرك تماما أو مع ظروفك وشخصيتك ضعي علامة (x) أمام العبارة التي تعبر عنك

***ملاحظات هامة :**

- من فضلك لا تترك عبارة دون الاجابة عليها
- لا توجد اجابة صحيحة وأخرى خاطئة وانما الاجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك وليست أي اجابة اخرى
- معلوماتك سرية للغاية ولا تستعمل ألا لغرض البحث العلمي .

* **تعريف الرضا عن الحياة :** الرضا عن الحياة يمثل اقصى هدف يطمح اليه الانسان العاقل الراشد ، وذلك من أجل تجنب الصراعات النفسية والقلق ، الذي ينتابه نتيجة انفعالاته المختلفة بناء على المواقف التي يمر بها الضخص ، ومن مظاهر الرضا عن الحياة السعادة ، والعلاقات الاجتماعية والطمأنينة والاستقرار الاجتماعي والتقدير الاجتماعي ، لأن من يشعر بهذه الأشياء ويعمل على تحقيقها واشباع رغبته منها يكون راضيا عن حياته بصورة ايجابية

رقم	نص العبارة	تنطبق تماما	تنطبق	بين بين	لا تنطبق	لا تنطبق ابدا
1	أنا أسعد حالا من الأخرين					
2	أنا راضية عن نفسي					
3	ظروف حياتي ممتازة					
4	في معظم الأحوال تقترب حياتي من المثالية					
5	أنا راضية عن كل شيء في حياتي					
6	أشعر بالثقة تجاه سلوكي الاجتماعي					
7	أشعر بالأمن والطمأنينة					
8	أتمتع بحياة سعيدة					
9	أشعر أن حياتي الأن أفضل من أي وقت مضى					
10	حصلت حتى الأن على الأشياء المهمة في حياتي					
11	أشعر أنني موفقة في حياتي					
12	أشعر بالبهجة الممزوجة بالتفاؤل تجاه المستقبل					
13	أنا راضية بما وصلت اليه					
14	أميل الى الضحك وتبادل الدعابة					
15	أشعر بالرضا والارتياح عن ظروفي الحياتية					
16	أتقبل الاخرين و أتعايش معهم كما هم					
17	أعيش في مستوى معيشية أفضل مما كنت أتمناه وأتوقعه					
18	أشعر بالسعادة لوجود علاقات طيبة تربطني بالأخرين					
19	أشعر بأن حياتي مشرقة ومليئة بالأمل					
20	أتقبل نقد الأخرين					
21	يثق الأخرين في قدراتي					

22	يتسم سلوكي مع الأخرين بالتسامح والمرح					
23	أنام نوما هادئا مسترخيا					
24	ينظر الي الأخرون باحترام					
25	لا أعاني من مشاعر اليأس أو خيبة الأمل					
26	لدي القدرة على اتخاذ القرار وتحمل نتائجه					
27	أفكاري وأرائي تنال اعجاب الأخرين					
28	علاقاتي الاجتماعية بالأخرين ناجحة					
29	روحي المعنوية مرتفعة					
30	لو قدر لي أن أعيش من جديد فلن أغير شيئا من حياتي					

ملحق رقم(3)

أبعاد الرضا عن الحياة

البعد الأول: بعد السعادة

البعد الأول	م	رقم العبارة	نص العبارة
السعادة	1	1	أنا أسعد حالا من الأخرين
	2	3	ظروف حياتي ممتازة
	3	7	أشعر بالأمن والطمأنينة
	4	8	أتمتع بحياة سعيدة
	5	9	أشعرأن حياتي الان أفضل من أي وقت مضى
	6	11	أشعر أنني موفقة في حياتي
	7	15	أشعر بالرضا والارتياح عن ظروفي الحياتية
البعد الثاني: بعد الاجتماعية			
الاجتماعية	8	14	أميل الى الضحك وتبادل الدعابة
	9	16	أتقبل الأخرين وأتعايش معهم كما هم
	10	18	أشعر بالسعادة لوجود علاقات طيبة تربطني بالأخرين
	11	22	يتسم سلوكي مع الأخرين بالتسامح
	12	28	علاقاتي بالأخرين ناجحة
البعد الثالث: بعد الطمأنينة			
الطمأنينة	13	19	أشعر أن حياتي مشرقة ومليئة بالأمل
	14	20	أتقبل نقد الأخرين
	15	23	أنام نوما هادئا مسترخيا
	16	25	لا أعاني من مشاعر اليأس أو خيبة الأمل
	17	29	روحي المعنوية مرتفعة
	18	30	لو قدر لي أن أعيش من جديد فلن أغير شيئا في حياتي
البعد الرابع: بعد الاستقرار النفسي			
الاستقرار النفسي	19	2	أنا راضية عن نفسي
	20	**5**	أنا راضية عن كل شيء في حياتي
	21	**12**	أشعر بالبهجة الممزوجة بالتفاؤل تجاه المسقبل

البعد الخامس: التقدير الاجتماعي			
التقدير الاجتماعي	22	21	**يثق الأخرون في قدراتي**
	23	27	**أفكاري وأرائي تنال اعجاب الأخرين**
	24	26	**لدي القدرة على اتخاذ القرار وتحمله نتائجه**
	25	6	**أشعر بالثقة اتجاه سلوكي الاجتماعي**
	26	24	**ينظر الي الأخرون باحترام**
	27	4	**في معظم الأحوال تقترب حياتي من المثالية**
البعد السادس: بعد القناعة			
القناعة	28	13	**أنا راضية بما وصلت اليه**
	29	10	**حصلت حتى الأن على الأشياء المهمة في حياتي**
	30	17	**أعيش في مستوى حياة أفضل مما كنت أتمناه وأتوقعه**